

صاحبة السمو الأميرة هان زاده قرينة الأمير محمد علي ابراهيم



بلات
الموسم



آخر آثار لورد كيلرن فى مصر

نهاية كوم أوشيم

كان اللورد كيلرن السفير البريطانى السابق فى مصر قد استأجر مبنى حكوميا فى جهة كوم أوشيم فى مديرية الفيوم بايجار اسمى .

وكانت الحكومة قد انشأت نقطة هجانة خاصة لحراسة دار السفير مكونة من اربعة من هجانة ..

وفى الأسبوع الماضى امر وزير الداخلية بسحب جنود الهجانة .. لانه لا يجوز لحكومة مصرية أن تضع حرسا خاصا على دار رجل يطعن فى مصر وملكها .

واسرع بواب البيت الى السفارة يبلغها ماحدث ويقول انه لا يستطيع أن يحرس وحده هذه الدار ... فارسلت السفارة بعض موظفيها يوم السبت الماضى لتصفية الدار ...

وهكذا تم تصفية آخر آثار لورد كيلرن ...

اما آخر آثار لورد كيلرن السياسية فلم تصف بعد !..

•

قال وحيد يسرى باشا انه ينوى بعد انتهاء التحقيق فى قضية القنابل أن يعتزل الحياة العامة .

•

اجتمع المستر تاك سفير أمريكا فى مصر عدة مرات برجال وزارة المالية الأمريكية للاتفاق معهم على شروط القرض الذى طلبته مصر وقدره ٨٠ مليون دولار .

والمفهوم أن هذا الاتفاق سيوقع مبدئيا فى واشنطون أثناء زيارة النقراشى باشا .

•

سعى بعض كبار رجال الشركات لدى كثير من النواب لتعطيل قانون الشركات فى مجلس النواب ، وقد تلقى الكبار المذكورون دروسا قاسية على هذا السعى المريب !..

•

اشتبك سير ولفرد ايدى وكيل وزارة المالية البريطانية مع محمود بك الدرويش وكيل وزارة المالية المصرية فى معركة فى لندن ... انتهت بان أعلن الوكيل الانجليزى انه لن يجتمع مرة أخرى مع الوكيل المصرى .

وأعلن فشل المفاوضات المالية بين مصر وبريطانيا ...

ثم ماكاد الوكيل المصرى يغادر لندن حتى ابلغت وزارة الخارجية عمرو باشا ان وزارة المالية البريطانية ترغب فى استئناف المفاوضات !..

يقول السير والتر سمارت انه كان من امانيه اخراج الفرنسيين من سوريا ولبنان .. وان له اليوم أمنية واحدة ثم يعتزل خدمة السلك السياسى !..

ويقول أحد أصدقاء السير والتر ان امنيته الاخيرة أن يخرج المصريون من السوادن !..

ينتظر أن تجرى مفاوضات بين مصر وهيئة الأمم المتحدة لتصدر مصر الأرز نظير استيراد القمح .

وسيمثل مصر فى هذه المفاوضات أحمد عبد الغفار باشا .

•

وزعت وزارة الخارجية البريطانية على وزارات الخارجية فى الدول الأوربية مذكرات عن المسألة السودانية وجهود الانجليز فى ترقية السودان والسودانيين !..

وعلم أحد الوزراء المفوضين المصريين بهذه المذكرة فذهب الى وزير الخارجية وقال له :

ـ أرجو أن لاتأخذوا ادعاءات الانجليز قضية مسلما بها .

فقال وزير الخارجية للوزير المصرى :

ـ عندنا مثل يقول : « اذا طبعت الحكومة الانجليزية الانجيل ، على نفقتها فاقرأه فى حذر !.. »



« بدأ الوفد يجمع تبرعات من الأفراد ... »

مصطفى النحاس باشا

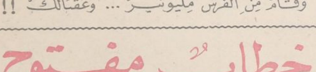
لِلّهْ ... يا أَسيادى ... يا أَهلِ النظرْ ... لِلّهْ
حَسَنَهْ قليلهْ ... يِتْنَسِى المبتلى بَلواهْ
حسَنَهْ قليلهْ ... تحوشْ همِّ الزمانْ وشقاهْ
لِلّهْ ... يا أهل النظرْ ياسْيادى ... مِنْ قدِّمْ
للوفدْ شِىءْ - مهما قلّ - مِسيرُه يومْ يلقاه !!

—

عَزيزْ وذَلّْ ... ارحموهْ من ذُلّْ أيامُهْ
غالى ورُخُصْ ... إشْتِروهْ إلاّ الزمان ضامُهْ
مِنْ قَدِّم السَبْتْ يِلْقَى الحدّْ قُدّامُه
ومِنْ سَخا بْقِرْش ... يومِ الحكمْ ما يجينى
يِلْقَى الخَزِينَهْ وَنَا والكُلّْ خدّامُهْ !!

—

تروحْ تِتاجِر وتخسَرْلِيه ؟.. فى رِسْمالَكْ
وتشترى الأرض تِدفِنْ فيها ليه ؟.. مالَكْ
وتحُطّْ فى البنكْ لِيه ... الوَفْد أبْقَى لَكْ
كم مِن جَعانْ يومْ دَخَلْنَا الحُكْمْ نامْ مُفْلِس
وقامْ مِن الفَرْشْ مِليونيرْ ... وعُقْبالَكْ !!



الى دولة رئيس الوزراء

لا بد أنه نمى الى دولتكم نبأ ذلك الجندى المصرى الباسل الذى قهر بمفرده تسعة من مهربى الحشيش فى السويس ، مسلحين بالبنادق ، مستعدين للنضال .. لم يستعن عليهم بغير سعة الحيلة ، وسرعة البادرة ، وتسديد المرمى ، ثم رفض بعد أن أصبحوا فى قبضة يديه أن يبيعهم الحرية بالفجيه ، ثم بالفين ، ثم بكل ما معهم من الحشيش ، ولعله كان ثروة ، ولعل هذا الجندى الباسل كان فى أمس الحاجة الى القرش بله الجنيه .

ان هذا الجندى الباسل قد جاز امتحانا فى اداء الواجب ، وعفة النفس والشجاعه ، قلما يعرض له جندى فى أى جيش من جيوش العالم فجازه بمثل هذا التفوق المقطوع النظير ..

وهذه البادرة الطيبة فى الجيش المصرى خليقة أن ترعى ، وتكافأ ، لأنها اية على أن الدم المصرى النقى لا تزال قطرات منه تجرى فى عروق هذا الجيل الملوث ، وعلى أن الرق والفقر والجهل والمرض عجزت كلها على مر القرون أن تجتث من قلوب المصريين هذا الروح المجيد الذى مكن لهم فى الأرض يوما ما ، وجعلهم قادة للبشر ، وسادة ، وحملة للمشاعل فى موكب الحضارة من قديم الدهور .

يقولون ان دولتكم قررتم أن تمنحوا هذا الجندى الباسل نوط الجدارة ، وأن تحسنوا مكافاته بكون قدوة لسواه .. وكل هذا طيب ، وهو اهل لأكثر منه ، لا لانه ادى واجبه ، ولكن لانه عرف كيف يحتال على النصر فى معركة ، كانت القوى فيها غير متكافئة ، والعدو تسعة اضعاف .

انما الاطيب من هذا لو اخذتم دولتكم معكم هذا الجندى الباسل الى مجلس الامن .. ولئن لم ينجح هناك فى ان يكون وثيقة ناطقة بما يستطيع الجيش المصرى أن يفعله ـ اذا اوتى الوسيلة ـ لحماية القناة ، تضاف الى الوثائق الصامتة التى لا بد انكم تحملونها معكم .. فلعله أن ينجح على الاقل فى أن يمثل الرواية من جديد مع حضرات المهربين الدوليين !!



حرب الأعصاب

المصرى أفندى ـ لو كان أثر حرب الأعصاب فى لندن زى ما هو فى مصر ... تبقى نجحت تمام !..

بعد ٢٠ سنة

لا يزال فى بنك مصر ٤١ ألف جنيه ولم يفعل الوفد شيئا لتخليد ذكرى سعد

أثارت آخر ساعة موضوعا خطيرا فى الاسبوع الماضى ، وهو أن الوفد جمع فى سنة ١٩٢٧ مبلغ خمسة وعشرين ألف جنيه لتخليد ذكرى سعد ، ومر عشرون عاما دون أن يستخدم هذا المبلغ فى مشروع قومى ، أو فى انشاء مدرسة أو مستشفى أو مصنع لتخليد ذكرى الزعيم العظيم .. ولا يزال المبلغ فى بنك مصر باسم اللجنة التى يرأسها رفعة النحاس باشا .

وقد جاءنا من محمد علوى الجزار بك عضو الوفد المصرى الذى فصله النحاس باشا وأمين صندوق اللجنة الخطاب التالى ، وهو يثبت أن المبلغ ليس خمسة وعشرين ألف جنيه فقط بل ٤١ ألف جنيه ..

وهذا هو نص الخطاب ..

بصفتى أمينا لصندوق اللجنة ـ أتشرف بان أبين لحضراتكم أدناه حساب هذه التبرعات وما استجد عليه من فوائد من سنة ١٩٢٧ لغاية اليوم .

بيان الحساب :

مليم	جنيه	
٩٨٥	٢٠ر٥٤٢	جملة الاكتتابات التى جمعت .
		يضم اليـــه
٦٥٧	١٥ر٩٠٢	فوائد دائنة على الحساب الجارى
٢٥٠	١ر٠٦٩	أرباح كوبونات قرض القطن ٤ ٪
٤٢٥	٤ر١٥٦	أرباح كوبونات القرض الوطنى ٤ر٣١ ٪
٣٣٢	٢١١٢٨	
٣١٧	٤١ر٦٧١	
١١١	٥٧٧	يخصم منه ضريبة الحكومة وعمولة البنك .
٢٠٦	٤١٠٩٤	رصيد الحساب لغاية اليوم وهو ممثل كالآتى :
	٣٦٥٤٠	سندات قرض وطنى ٤ر٣١ ٪ بسعر الشراء عند الاكتتاب .
٢٠٦	٤٥٥٤	نقدية بنك مصر بالقاهرة .
٢٠٦	٤١٠٩٤	

ويتبين من خطاب علوى بك الجزار ان هذا المبلغ الضخم موجود فى البنك ، وانه قد مضت عشرون سنة ولم يدرس مشروع واحد لتخليد ذكرى سعد ، فان التماثيل والضريح أقيما بأموال الدولة .

وهكذا ترى ان حزب الوفد مكث كل هذه السنوات الطوال لا يفعل شيئا ، وقد انفرط عقد لجنة تخليد الذكرى وفصل جميع أعضائها من الوفد ولم يبق فيه الا النحاس باشا ..

وواجب وزارة الشئون الاجتماعية ان تطلب رسميا الى اللجنة ان تجتمع وان تقرر شيئا .. انها تستطيع بايراد هذا المبلغ مثلا ان تعلم مائة طالب فى المدارس الثانوية والابتدائية والجامعة باسم مجانية سعد زغلول . وتستطيع ان تنشىء مستشفى باسم مستشفى سعد زغلول او ملجأ للعجزة باسم ملجأ سعد زغلول ، او ملجأ للذين أوذوا فى الحركة الوطنية واضطهدوا وفقدوا عائليهم برصاص الانجليز .

أما ان تجمع هذه الالوف وتترك فى البنوك هكذا فان ذلك يتنافى مع الغرض من جمعها ..

ومن الغريب أن حزب الوفد اهتم بمشروع البر وجمع له التبرعات وأقام المنشآت ولم يهتم بمشروع سعد .. ولا عجب فان سعد يختلف كثيرا عن النحاس ...

ولقد حارب النحاس ذكرى سعد فى أيامه الاخيرة فامتنع عن الذهاب الى ضريحه ، ورفض ان يشترك فى تشييع جنازة شريكة حياته . وعندما كان رئيسا للوزارة كان يجلس فى كابينه على شاطىء الاسكندرية ويرسل الى القاهرة مندوبا ليشترك فى احياء ذكرى الزعيم العظيم ..

ان هذا المبلغ يجب ان تستولى عليه وزارة الشئون ليستفيد منه العاطلون والفقراء الذين هم فى حاجة الى أعمال جديدة أو الى رعاية او دواء او تعليم .. اما ان يبقى فى بنك مصر بربح ٣ ٪ او تشترى به الاسهم والسندات .. فان هذا شأن المبالغ التى تجمع لتخليد مراب من المرابين ... لا لتخليد زعيم وطنى كسعد زغلول !!

يجب اعلان بطلان المعاهدة وأشياء أخرى

أعدت مصر وثائقها ، ومذكراتها التى ستقدمها الى مجلس الامن على أساس أن ما بيننا وبين بريطانيا هو « نزاع » .

وأعدت بريطانيا وثائقها على أساس أن ما بيننا وبينها هو « حالة » فقط . واذا أخذ مجلس الأمن بوجهة نظر بريطانيا ، صار فى استطاعتها استعمال حق « الفيتو » أما اذا أخذ بوجهة نظرنا ، وقرر ان المشكلة المصرية البريطانية نزاع وليست حالة ، فلن تستطيع انجلترا أن تستعمل حق « الفيتو » .

ومن هنا تحتم على الحكومة أن تقوم بأعمال ايجابية تعزز بها نظريتها أمام مجلس الامن ، وفى مقدمة هذه الاعمال اعلان بطلان معاهدة سنة ١٩٣٦ قبل عرض القضية . وفى هذا الاعلان مظهر واضح للنزاع . أما تأجيل اعلان البطلان ، فانه يعطى الطرف الآخر حجة على أن ما بيننا وبينه ليس الا « حالة » ، وان هناك معاهدة تربط كلا الطرفين بالآخر وانها لا تزال قائمة .

وفى اعلان البطلان فائدة أخرى ، فانه يقطع الطريق على من يحاولون فى هذه الايام وضع العراقيل أمام رغبة الشعب فى الاحتكام الى مجلس الامن ، أيا كانت النتائج . فقد ارتفعت فى اليومين الماضيين أصوات وفدية ، ترثى لمصر التى أضاع عليها النظام الحالى فرصة التفاهم مع الانجليز .. بدل الالتجاء الى الهيئات الدولية .. هكذا ، وبهذه الصراحة كتبت صحيفة وفدية تضع تحت اسمها عبارة « لسان حال الوفد » .

وتساءلت صحيفة وفدية أخرى لماذا يسافر النقراشى باشا ؟ وأجابت على تساؤلها ذاك بأن كل شىء يدعو الى التشاؤم من المصير الذى ينتظر قضية البلاد ... ولا يمكن أن يكون هذا الكلام من غير هدف معين ، فان ميزة حزب الوفد الكبرى ، تحديد أهدافه ، وتنظيم الوسائل الى تحقيقها . وهذه النغمة ليست فى الواقع الا تفسيرا لبيان الوفد الاخير ، الذى أعلن فيه أنه سيلجأ الى بريطانيا!

وقد رددت الانباء أن الوفد أرسل الى الحكومات عرائض شكوى من وفد مصر الى مجلس الامن ، مبينا أنه لا يحمل رغبات البلاد . ووفد مصر كما هو معروف سيحمل طلب الغاء الاحتلال من وادى النيل ، وعدم توقف الجلاء على أى قيد أو شرط أو معاهدة ! فما هى رغبات البلاد فى نظر حزب الوفد اذن ؟ ما هى الرغبات التى تتنافى مع رسالة وفد مصر ؟ هل هى أن يبقى الاحتلال أو هى أن تبقى المعاهدة ؟

ان الامر يتطلب من الحكومة مواجهة سريعة ، فان هذه الضربات مهما تكن واهية ، ستضر القضية المصرية حتما ..

وهناك أمر آخر .. هذه الثكنات التى تبنى فى منطقة فايد وغيرها ! كيف نسمح بها ونساعد على انشائها بتوفير أدوات البناء لها فى الوقت الذى نطالب فيه بجلاء القوات الغاصبة عن بلادنا؟

كيف أشكو من أن الانجليز اغتصبوا أرضنا بينما أسمح لهم بانشاء مبان على هذه الارض ؟

ان واجب الحكومة أن تمنع انشاء هذه المبانى فورا . وأن تعلن بطلان المعاهدة قبل أن نذهب الى مجلس الامن ..

ولكن متى نذهب الى مجلس الامن ؟ ؟

قصة حياتي من تحت لفوق !

كما يرويها محمود شيكوكو ..

صبى نجار حافى القدمين يرتدى جلبابا وطاقية أخفت الأصباغ و « الغرا » لونهما الأبيض وأحالتهما مزيجا من الوان متنافرة ليس بينهما انسجام

ودخل الصبى « الحارة » القذرة يتمايل ويدندن بصوت خشن ليس فيه نعومة ولا جمال ، ثم لف الى دكان نجار صغير وكان صاحبها النجار هو والد الصبى ومعلمه فى نفس الوقت ...

والتفت الرجل الى ابنه وكلفه أن يعمل فى ركن من الدكان ، واخذ الصبى يعمل بينما كان ابوه يذيب بعض الغرا على النار ويقلبه فى الوعاء حتى تسهل اذابته ...

وبدأ الصبى يدندن ...

وتململ الرجل والتفت الى الصبى

ـ أما قلت لك أن تقفل فمك ولا تغنى ؟ .. أليس من الخير لى ولك ولأمك أن تتعلم النجارة لتعرف كيف تكسب عيشك

وصمت الصبى ...

ومرت فترة هادئة ... ثم عاد صوته الأجش مرة أخرى يتجاوب مع صوت المنشار والقدوم والمطرقة ... لقد نسى النصيحة سريعا !..

وفجأة ارتفعت فرشاة الغرا من الوعاء الساخن وطارت فى الهواء واستقرت على وجه الصبى تكويه بنارها ثم طارت قطعة أخرى من الخشب لتهوى على صدره وخرج صائحا من الدكان تلاحقه الشتائم !..

الدخان الأزرق !..

ويصف هو هذه الفترة من حياته فيقول :

ـ كانت لى حياتان ... من الصباح حتى المساء فى الدكان ، ثم نغلقه ، ويمضى أبى الى قهوة المعلمين ، وأمضى أنا الى ... قهوة أخرى لم تكن قهوة معلمين!

كانت بؤرة مظلمة فى أعماق حى الزهار ... وكان جوها القاتم الذى تضيئه المصابيح المرتعشة يبعث على الرهبة أكثر مما يبعث على الطرب ، ولكنها كانت الأفق المنشود بالنسبة الى الصبى الشريد الذى يبحث عن سامعين ..

وبدأ الصبى الشريد يشق طريقه فى هذا الأفق ويزداد نجاحه ليلة بعد ليلة ... وكان كل يوم يمضى عليه يبعده عن الغناء الى المنولوج ، فلم يكن يستطيع أن يصل الى قلوب مستمعيه الكالحة الا عن طريق اضحاكهم ... ومن هنا بدأ الصبى يتعود اضحاك الناس وبدأ شيئا فشيئا يأخذ طابعه الذى سار فيه بعد ذلك ...

ثم جاء يوم ..

وانتابت الأب وعكة مفاجئة فعاد الى المنزل ولم يكمل سهرته. وهناك عرف أن ابنه لم يأت بعد. ولم يكن يعرف من أمر أفقه الليلى شيئا فقد كانت أمه تتستر عليه وتكتم سره وتخفى عن أبيه أنه يتسلل الى المنزل كل ليلة قرب الفجر ..

وثار الاب ونزل يبحث عن ابنه واقتحم القهوة ذات الدخان الازرق فطالعه صوت أجش يعرفه .. واتجه اليه وأمسك الفتى وخرج به من القهوة الى المنزل ..

ويقول هو :

ـ كانت المسافة بين القهوة والمنزل مائتى متر أستطيع أن أقسم أن كل سنتيمتر منها شهدني وأنا أتلقى ركلة أو لكمة أو لطمة !

الشريد .. !

ولم ينم هذه الليلة ..

وفى أضواء الصباح الاولى تسلل من المنزل خارجا .. لقد انتهى به تفكير ليلة كاملة الى هذه النتيجة .. أن مقامه فى منزل أهله قد انتهى .. و « النجارة » انها ماض لن يعود .. !

ولم يكن فى جيبه غير ثلاثة مليمات !

ولم يكن معه من الملابس غير تلك الاسمال التى كان يرتديها مزينة بالاصباغ والغرا !

وكان أمله معلقا فى رجل من رواد القهوة ذات الدخان الازرق قال له مرة أن له أصدقاء من الفنانين وأنه يستطيع أن يضمه اليهم ليتقاسم معهم السراء والضراء ..

ولحق بهؤلاء الفنانين .. فعلا ولكنه اكتشف أن عليه أن يتقاسم معهم الضراء فقط فلم تكن فى حياتهم سراء .. أبدا ..!

وبدأت الفرقة الشريدة تنتظر دعوة الى حفلة أو فرح لتضمن لأفرادها العشاء !

ومضى الليل بلا افراح ..

وفى اليوم الثالث كانوا يجلسون كأنهم أشباح .. وفجأة دخل القهوة رجل فاذا جو من الاهمية يجتاحها ونهض الجالسون اليه يحتفون به وجلس هو بينهم ...

والتفت احد افراد الفرقة البائسة الى الشريد الصغير وقال له :

ـ تقدم ...

ـ لماذا ؟

ـ هذا « سى كامل »

ـ كامل .. ؟ من هو « سى كامل » ؟

ـ كامل الخلعى ... انه أعظم موسيقى فى مصر .. !

واخذ الصبى مكانه فى الحلقة حول « كامل الخلعى » يستمع باهتمام .. !

سنوات الجوع !

ومضت سنوات سبع على هذا الحال من سنة ١٩٢٨ حتى سنة ١٩٣٥ .

كان الجوع هو القاعدة والشبع هو الاستثناء

كانت الاقدار ترزقهم « بسهرة » او « فرح » يظلون فيه ثلاثة أيام ثم توزع الارباح عليهم فلا يزيد نصيب الواحد منهم على قرشين .. فقد كانت الفرقة كلها تتقاضى ريالا واحدا ... وكل افراحها كانت فى ازقة من القاهرة وزوايا لم يدخلها الضوء بعد

ويقول شكوكو انه فى هذه الفترة دخل كل حوارى القاهرة وطاف بكل ازقتها ..

ولم تكن « الفرقة » ترحم نفسها .. فى الايام التى لا سهر فيها ولا افراح كانوا يعملون فى الشوارع لانفسهم ... الفن للفن .. اما لقمة العيش فهى حلم فى ظلام الغيب !

ويقول :

ـ مرة واحدة رأينا فيها شكل « الجنيه »

سمعنا ان هناك عيدا كبيرا فى حارة اليهود اسمه عيد « المسخرة » وذهبنا الى عيد المسخرة ...

وظللنا نشتغل فى حارة اليهود اسبوعين كاملين قبل العيد وبعده .. كنا نغنى ونرقص ونعمل كل ما فى الطاقة البشرية لكى نستدر الضحك ... والقروش .. !

وانتهى العيد وكان معنا رصيد مكون من عدة جنيهات وهكذا رأينا شكل « الجنيه » لأول مرة !

« وفى بداية سنة ١٩٣٥ لاح فى الأفق أمل جديد لى ..

سهرنا مرة فى فرح فى المدبح واعجب بى معلم اسمه « ابو موسى » وكان من اشهر الجزارين فى المدبح وبدأ الرجل يساعدنى ويقدمنى فى افراح معلمى المدبح »

وهكذا جاء عام ١٩٣٦ والفتى الشريد قد اصبح « فتى المدبح المدلل » .. !

كل حفلات « المعلمين » هو بطلها وهو نجمها .

وجاءت الايام الخضر ...

وبدأ يعرف طريقه الى بعض الفرق الصغيرة الجوالة ... ثم الى بعض الفرق الكبيرة

وفى بداية سنوات الحرب كان الصوت الأجش الخشن قد بدأ يعرف طريقه الى آذان كثيرة ..

وهكذا وصل .. من تحت لفوق !

من فوق لتحت ؟!

وهو اليوم زوج وأب لثلاثة قابل زوجته من عدة سنوات فى « فرح » فأحبها وتزوجها .. فى اليوم الثانى ..

وقد اصبح مشهورا واصبح غنيا ... فى كل عام يظهر فى اربعة افلام يأخذ فى الواحد الفا من الجنيهات ويصل دخله من الافلام مع دخله من الحفلات الى عشرة آلاف جنيه فى السنة ..!

ومع ذلك فهو يقول :

ـ « انا اشبه بالموضة ... اليوم يطلبنا الناس ويجرون وراءنا وغدا ينفضون من حولنا وتنطفىء أنوار الشهرة وأنا لهذا ادخر مالى ...

انى لا ازال احتفظ بعدة النجارة التى كنت اعمل بها واحس انى ساعود اليها ...

بارك الله فيكم !





الأب ـ عيب يا بنت ... غطى دراعك قدام الناس !

كلمة الساعة

ان هذا العدد من «آخرساعة» هو أول عدد تم تحريره وتصويره وترتيبه • وجمع حروفه من دار واحدة ، هى دار « أخبار اليوم » الجديدة

وكنا قبل ذلك ، نحرر فى مكان ، ونصور فى مكان ، ونرتب فى مكان ، ونجمع الحروف فى مكان ...

وقد شيدت هذه الدار على طراز فنى فريد ، فهى مزودة بكل ما تحتاج اليه الصحيفة من ماكينات الجمع اللينوتيب والانترتيب ، والمكابس والمصاهر ، وغرف التحميض ، واستوديوهات التصوير والرسم ، ومطابع الالوان •

مزودة بكل ما يحتاج اليه العامل من غرف للملابس والتدخين والطعام والثلاجات الكهربائية والاسعاف •

مزودة بكل ما يحتاج اليه المحرر من مكاتب مريحة ، وشرفة لكل غرفة ، ومطعم ، وصالون للحلاقة ، وملعب للبنج بونج ، ومكتبة ، وأرشيف ، ومسرح كبير للمحاضرات والاستقبالات •

وللدار ملحق به محطة بنزين للسيارات ، ومحطة تشحيم ، وورشة ميكانيكية ، وورشة نجارة ، ومحطة خاصة لتوليد الكهرباء ، وجراج للسيارات ، وصالة للسينما الناطقة ، وثلاث حدائق •

هذه الدار لم تقم عالية هكذا ، ضخمة هكذا ، لأن أصحابها ولدوا فى ليلة القدر ، أو لأنهم حالفوا الحظ الحسن ... ولكنها قامت لأن أصحابها لم يناموا الليل ، ولم يحالفوا الا النضال والتعب !

قامت لأن أصحابها ليسوا مصطفى أمين وعلى أمين ... وحدهما ، ولكن لأن أصحابها هم كل محرر فيها ، وكل عامل فيها ، وكل قارىء لها ...

قامت عالية ضخمة لأن عمالها ومحرريها ومالكيها فهموا رسالة الصحافة حق الفهم ، فلم يجعلوا من صحفهم سلاحا يشهرونه فى وجوه الناس للاعتداء أو للتهديد • ولكن جعلوها سلاحا يدافعون به عن رأى ، أو يفندون به رأيا •

عرفوا أن الصحافة فن لا يقوم على الشتائم ، والسب ، والبذاءة ، والافتراء ، وانما يقوم على التفانى فى العمل ، والايمان بالفكرة ، والدفاع والهجوم باللفظ العف ، أو المنطق القوى ، أو العبارة الساخرة المهذبة !..

شتمهم خصومهم فلم يستغلوا صحفهم فى الرد على المطاعن الشخصية ، فكل فراغ يملؤونه فى الذود عن أشخاصهم انما يغتصبونه من قرائهم اغتصابا

اتهمهم خصومهم بأنهم يسهرون الليل لهوا ، وينامون النهار كسلا ... فلم يردوا عليهم ، وتركوا أعمالهم الناجحة ومنها هذه الدار تشهد بأنهم يسهرون الليل ، ويسهرون النهار أيضا .. فى الجد ، والكدح والعمل ..

عرفوا أن الصحافة صاحبة جلالة ... فلم يحنوا رؤوسهم لأحد ، ولم يخضعوا لغير ضمائرهم وما يعتقدون ... رماهم صنائع الانجليز بأنهم هم صنائع الانجليز ، واذا احتجاجات الانجليز تنصب عليهم وحدهم وتملأ مكاتب المسئولين ...

وكان الادب يقتضى أصحاب الدار ومحرريها أن يردوا ، ولو بكلمة على صرخات الحسد ، والحقد ، والفشل ، والضغينة .. ولكنهم يعتذرون بأن هذه الصرخات تاهت فى ضجيج المطابع والماكينات فلم تصل الى آذانهم ! ... وياسكان السفح اعذرونا اذا لم نسمعكم جيدا فقد وضعنا قراؤنا فوق قمة الجبل !..

كامل الشناوى

كل الأخبار

قال رفعة النحاس باشا ان عنده معلومات تؤكد أن هناك اتفاقا سريا بين النقراشى باشا والمستر بيفن على الذهاب الى مجلس الأمن ثم التفاوض فى نيويورك !..

* * *

أحس السير رونالد كامبل بتعب عقب وصوله الى الاسكندرية فاعتكف فى دار السفارة البريطانية بمحطة السراى •

ويظهر أن الجو لم يعد يتفق مع صحة السفير •

* * *

حدثت أزمة دبلوماسية كان سببها أن بوليس الاسكندرية حرر مخالفة لزوجة وكيل قنصل اليونان ، لأنها ظهرت على البلاج بمايوه من قطعتين !..

* * *

قال رفعة النحاس باشا لأعضاء لجنة الوفد بالاسكندرية عندما ذهبوا لمقابلته يوم وصوله الى الثغر :

ـ كنت أعرف أن البوليس يراقبنى ، فتظاهرت أمس بأننى مسافر الى الاسكندرية ، وذهبت الى شارع الهرم وسرت قليلا فى طريق الاسكندرية ، ثم غافلت البوليس وعدت الى دارى ... وفى اليوم التالى غافلت البوليس مرة أخرى ولكنى سافرت الى الاسكندرية ... وأنا الآن متعب وأريد أن أستريح .. فلا تحضروا لزيارتى ... انى فى حاجة الى الراحة ... كنت فى القاهرة لا أستطيع الجلوس على كرسى ولا النوم على السرير ... كنت ألف فى البيت ليلا ونهارا يا اخوانى !..

* * *

قرر النبيل عباس حليم زعيم العمال « شلح » الأستاذ عبد الرحمن البيلى من رئاسة الحزب بمناسبة سفر سموه الى ايطاليا !..

وقد أصدر سموه بيانا فى الصحف قال فيه انه استغنى عن خدمات الأستاذ البيلى !..

* * *

قالت السيدة قرينة النحاس باشا انها غير مستريحة فى بيت الاسكندرية وانها ترغب فى الانتقال الى فندق ...

ويفاوض النحاس باشا الآن فندق سان ستفانو لاستئجار جناح للزعامة •

* * *

قال رفعة النحاس باشا لبعض أعضاء مجلس الشيوخ انه يعتقد أنه يفهم فى كهربة خزان أسوان أكثر مما يفهمه جميع خبراء وزارة الاشغال !..

* * *

زار جلالة الملك نادى سبورتنج فى الاسكندرية فلاحظ أن اللافتات « اليفط » فى النادى مكتوبة بالانجليزية •

فقال للمسئولين :

ـ أريد أن أعود فى المرة القادمة فأجد جميع الاسماء مكتوبة باللغة العربية •

وقد نفذت رغبة الملك فى ٤٨ ساعة •

* * *

اتهم حزب المحافظين حكومة العمال فى الاسبوع الماضى بأنها وزارة خربة الذمة ، وانها تعطى المناصب الكبرى فى مجالس ادارة المؤسسات القومية لانصارها العمال !

* * *

يبدو أن فض الدورة البرلمانية سيتأخر عن الموعد الذى كان محددا له من قبل • لان مجلس الشيوخ سيعقد جلسات طول الاسبوع القادم وقد يستدعى الامر عقد جلسات أخرى فى الاسبوع الذى يليه •

تقرر أن تتصل وزارة الخارجية أسبوعيا بكل سفارة ومفوضية وقنصلية لمصر فى الخارج لتمدها بالمعلومات اللازمة عن سير القضية المصرية

وقد اشتركت الوزارة لجميع سفاراتها ومفوضياتها وقنصلياتها فى عدد من الصحف المصرية والشرقية التى تتابع تطورات الموقف حتى تستطيع الالمام بالحالة فى القاهرة •

* * *

تعتقد الدوائر الوزارية ان مجلس الشيوخ سيقر مشروع كهربة خزان أسوان قبل نهاية الاسبوع القادم ، وان النقراشى باشا لن ينتظر اتمام الميزانية بل سيسافر فورا الى نيويورك •

* * *

نظر مجلس الشيوخ مساء أمس ـ الثلاثاء ـ ميزانية وزارة الاوقاف وبذلك أوشك على الانتهاء من ميزانية الدولة • ولم يعد أمامه الا الاعتمادات الجديدة التى يرسلها اليه مجلس النواب

* * *

طلبت وزارة الخارجية شراء نسخ من كتاب ستالين الاخير عن « مشكلة اللينينية » ، وهو الكتاب الذى نشر فى موسكو فى العام الماضى ، وأخذت وزارات الخارجية فى العالم تقف على سياسة الاتحاد السوفيتى على ضوئه ، وقد شرح فيه ستالين برنامجه للعمل كما فعل هتلر فى « كفاحى » !

* * *

اجتمعت أمس ـ الثلاثاء ـ اللجنة المالية لبحث مشروع تنسيق درجات الموظفين ونظرت فى المشروع تمهيدا لاحالته على المجلس لاقراره فى هذه الدورة ـ لا الدورة القادمة كما ذكر ! ـ

وقد دعت اللجنة اليها وكيل وزارة المالية ، واستفسرت منه عن بعض المسائل التى تضمنها المشروع •

* * *

ظهر فى احدى قضايا النصب الاخيرة ـ وكان مجموع المبالغ التى حصل عليها النصابون هى نصف مليون جنيه ! ـ أن جميع المشتركين فيها بين جناة ومجنى عليهم فوق سن الستين !

* * *

قدم وزير ايطاليا المفوض أوراق اعتماده ـ أمس الاول ـ الى جلالة الملك . والمنتظر ان يسافر عبد الرحمن حقى بك الوزير الجديد فى روما الى ايطاليا عقب صدور الحركة الدبلوماسية مباشرة .. وسيسافر معه العمرى بك ممثل مصر لدى الفاتيكان .

* * *

انتهت اللجنة الفرعية التى الفت فى مجلس الشيوخ لبحث كهربة خزان اسوان من اعداد تقريرها امس . وقد انقسمت فيه الى فريقين يؤلف كل منهما من اربعة أعضاء . احدهما يؤيد المشروع والآخر يعارضه ..

وقد تقرر أن تجتمع غدا لجنتا المالية والاشغال لبحث المشروع • ويبدو ان اغلبية الراى حتى الآن تميل الى قبوله ..

عزيزى القارىء

منذ ١٤ سنة ولدت مجلة « آخر ساعة » فى شقة مظلمة بشارع الخديو اسماعيل ... ويومئذ أمسك الأستاذ التابعى سماعة التليفون بحركة عصبية وقال لمتعهد الصحف :

ـ عملت ايه بمجلتى ؟..

فقال المتعهد :

ـ حرقتها !..

وقبل أن يغمى على الأستاذ التابعى قال له المتعهد :

ـ لقد نفدت « آخر ساعة » يا أستاذ ... أريد ضعف الكمية فى العدد القادم ...

وفى الأسبوع القادم تصبح آخر ساعة « بنت ١٤ » ولذلك سنحتفل بها فى عدد ممتاز هو عدد الصيف •

ان جميع الذين حضروا ولادتها سيشتركون فى الاحتفال بعيد ميلادها ومعهم كتابها الجدد ... بعد أن اكتمل شبابها وتضاعف عدد قرائها أكثر من خمس مرات ...

ومنذ شهرين دفع العدد الممتاز لمجلة « آخر ساعة » عدة خطوات الى الأمام ، فقد أصبحت كل أعدادها ممتازة ...

ترى كيف سيكون حالها بعد العدد الممتاز الجديد ؟..

ان الرد على هذا السؤال سيكون فى يدك يوم ٩ يوليو ...

« آخر ساعة »

اسبوع فى حياة العريضة



ـ النهار ده ... ح يقدمنى لمجلس الأمن ...



ـ لا .. بكره ح يقدمنى ...



ـ لا ... بعد بكره ...



ـ لا ... بعد بعد بكره ...



ـ مافيش فايده ... احسن اروح أنا !..

آخر ساعة في دار أخبار اليوم

● انتقلت « آخر ساعة » الى قسم خاص بها بدار « أخبار اليوم » .

● فى الدار مكتب استعلامات يجيب على استفهامات الجمهور ٢٤ ساعة فى اليوم .

● وفيها جناح للعمال به بوفيه ومصلى ودورات مياه ، وثلاجات كهربائية ودواليب للملابس ، وأماكن للتدخين والراحة .

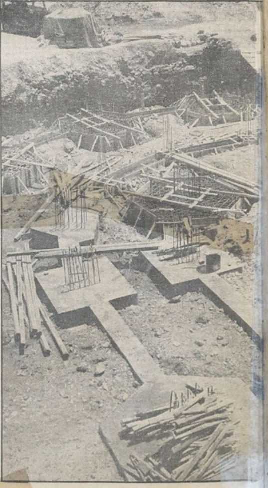
● هناك فصل تام بين تحريرى أخبار اليوم وآخر ساعة ... ولا يجوز لمحررى جريدة الاطلاع على بروفات الجريدة الأخرى .

● الدار الوحيدة فى مصر التى تنار كلها بانوار الفلورسنت هى دار أخبار اليوم .

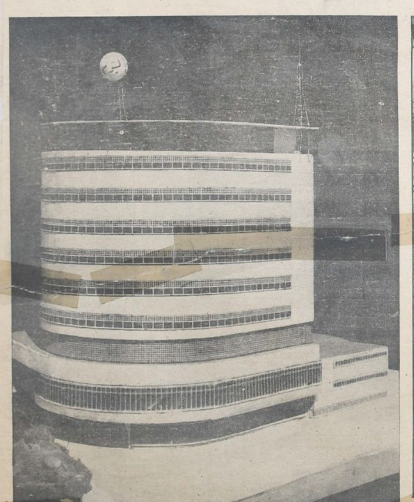
● حولت الدار ممراتها الى معارض لآثار فنانى الدار وهم : رخا وصاروخان ودافيد رايت ورشاد منسى ومحمد فريدون وحسين بيكار ومحمد يوسف واسعد مظهر واحمد يوسف



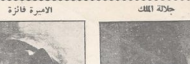
صورة التقطت لاخبار اليوم فى اثناء العمل



اخبار اليوم فى المرحلة الاولى



اخبار اليوم فى المرحلة الاخيرة



جلالة الملك



بمناسبة البدء فى تشييد المدينة الازهرية وفتح اعتماد لها بمبلغ ١٢٥ الف جنيه . التمس الازهريون ان يتفضل جلالة الملك بوضع الحجر الاساسى بيده الكريمة .

الاميرة فائزة



عادت سموها الى الاسكندرية بعد ان امضت ثلاثة أيام فى القاهرة

ابراهيم عبد الهادى باشا



قابل معالى رئيس الديوان وفدا من الاتحاد الثقافى الذى حل محل الاتحاد المصرى الانجليزى ورجوا منه أن يرفع الى جلالة الملك التماسهم بأن يبقى الاتحاد الجديد فى مقره الحالى وقد التمسوا الرعاية الملكية للاتحاد .

عبد المجيد ابراهيم صالح باشا



يقول انه مسرور لانه أوجد للقاهريين متنفسا بفتح حديقة الاندلس ليلا ونهارا وانه يتوق لليوم الذى يكون على جانبى النيل كورنيشان تحتشد فيهما الحدائق والكازينات .

أم كلثوم

دارت محادثات بين محطة الاذاعة والآنسة أم كلثوم للاتفاق على اذاعة أشرطتها التى كانت اذاعتها قد توقفت بسبب خلاف بين أم كلثوم والمحطة . وسيبدأ باذاعة هذه الاشرطة فى أول رمضان .

حفلات فى الهواء الطلق

نظمت محطة الاذاعة عدة حفلات تقام فى رمضان للترفيه عن الصائمين وآثرت أن تكون هذه الحفلات فى الهواء الطلق .

وسيقام بعضها فى كازينو الاندلس بحدائق الفردوس ويقام البعض الآخر فى نادى ليتوريا او النادى الاهلى .

بعثة الى السودان بمناسبة شهر رمضان

تقرر ايفاد بعثة الى السودان مدة شهر رمضان للوعظ والارشاد برياسة الشيخ سليمان النجار الواعظ العام فى القاهرة ومعه ثلاثة وعاظ .

وستطوف البعثة خلال شهر رمضان بكثير من انحاء السودان ومدنه الكبيرة .

المدينة الازهرية

تقرر فتح اعتماد بمبلغ ١٢٥ الف جنيه للبدء فى انشاء المدينة الازهرية بجوار الجامع الازهر . وسيبدأ بتشييد المدرج والمكتبة وثلاث كليات . وسيتسع المدرج لحوالى ثلاثة آلاف شخص وستقام به الحفلات .

وقد التمس الازهريون أن يتفضل جلالة الملك بوضع الحجر الأساسى للمدينة الازهرية .

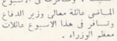
النقراشى باشا فى الاسكندرية

يسافر دولة النقراشى باشا ومعه أسرته الى الاسكندرية يوم الجمعة القادم حيث يمكث الى يوم الاحد ثم يعود الى القاهرة ليتأهب للسفر الى امريكا. أما أسرته فانها ستبقى فى الاسكندرية طيلة موسم الصيف.

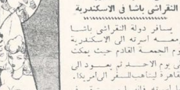
العائلات فقط

سافرت عائلة معالى رئيس الديوان الملكى أمس الثلاثاء الى الاسكندرية لتمضية أشهر الصيف . وسافرت فى الاسبوع الماضى عائلة معالى وزير الدفاع وتسافر فى هذا الاسبوع عائلات معظم الوزراء .

وسيتردد رب كل عائلة على أسرته فى العطلة الاسبوعية .









شهران ومسرحية

طلب سعادة عزيز أباظه باشا اجازة شهرين ليتم خلالهما مسرحيته الشعرية الثالثة « عبد الرحمن الناصر » . وسيقدم بعد ذلك استقالته للتفرغ للعمل الحر.

تلاوة القرآن

تقرر تأليف لجنة لاختبار المقرئين الذين يتلون آى الذكر الحكيم فى محطة الاذاعة بحيث لا يسمح لمقرئ بالاذاعة الا اذا اجتاز هذا الامتحان وأقرته اللجنة وهى مكونة برياسة فضيلة الاستاذ الشيخ مأمون الشناوى وكيل الازهر السابق وعضوية الاستاذ الجديلى بك مدير الشئون الدينية بمجلس الوزراء والشيخ محمد المغربى مدرس القرآن بالازهر .

مساهمون جدد

ساهم حفنى محمود باشا وعبد الرحمن البيلى بك ومحمد صلاح الدين بك فى شركة صناعية حديثة انشأها صبحى بك الشوربجى واخوته .

معالى بدوى باشا

أمضى معالى عبد الحميد بدوى باشا معظم الوقت منذ عاد من أوربا فى عزبته فى وفدا مركز طنطا وسينتقل معاليه وعائلته يوم الخميس الى الاسكندرية لتمضية شهرى يوليو واغسطس فى داره بشارع اللنبى .

طبيب المعية السنية

ندب الدكتور مختار هنيدى حكيمباشى حرس جلالة الملك للقيام بأعمال طبيب المعية السنية علاوة على عمله ريثما يتم اختيار من يشغل المنصب خلفا للدكتور فؤاد رشيد بك الذى نقل الى وزارة الصحة .

أول دكتوراه زراعة

منحت فى هذا الاسبوع أول دكتوراه من كلية الزراعة بعد التنظيم الجديد للدراسات العليا بها . وقد نالها الدكتور عبد الله زين العابدين المدرس بكلية الزراعة .

منحة لمستر بيفن !

تقرر منح مستر بيفن ـ المراقب الثقافى للاتحاد المصرى الانجليزى سابقا ـ مبلغ ٨٠٠ جنيه علاوة على حقه المقرر بموجب قانون عقد العمل ـ وذلك بمناسبة اعتزاله العمل .

وقد سافر فى الاسبوع الماضى وسيشغل منصبا فى المجلس البريطانى بلندن ومستر بيفن المذكور ليس هو مستر بيفن وزير الخارجية البريطانية طبعا .. !

أباظيون يرثون الاميرة شويكار

من أغرب ما تكشفت عنه تركة المغفور لها الاميرة شويكار أن خمسة من الاسرة الاباظية مستحقون فى وقف شويكار فان جدة الاميرة شويكار وأحد هؤلاء الخمسة الاستاذ فكرى خليل أباظة الذى يخصه شهريا حوالى ستة جنيهات

قرينة أمين عثمان أباشا

تعتزم قرينة المرحوم أمين عثمان باشا السفر الى انجلترا فى هذين اليومين . أما السيدة عائشة كريمتها فستبقى فى الاسكندرية مع زوجها حيث يباشر عمله الجديد

قضية أحمد الوكيل

بعد أن أتمت محكمة عابدين نظر قضية الاستاذ أحمد الوكيل والاستاذ حنا فوزى أجلت النطق بالحكم الى جلسة ١٨ سبتمبر مع تقديم مذكرات .

دار الاذاعة

كان الرأى قد اتجه الى نقل محطة الاذاعة الى سراى اسماعيل بتكنات قصر النيل ثم تبين انها لا تصلح بعد معاينة الفنيين وتجربة انسداد الصوت وهندسة الجدران ولذلك تقرر أن تشييد دار حديثة للاذاعة .

الاسم الجديد

تقرر نهائيا أن يستبدل باسم « الاتحاد المصرى الانجليزى » فى وضعه الجديد اسم « اتحاد مصر الثقافى » وصاحب هذه التسمية هو معالى عبد المجيد بدر باشا .

وقد اتفق نهائيا على عدم السماح للاجانب بعضوية النادى فى عهده الجديد كأعضاء اصليين وانما يسمح لهم فقط بأن يكونوا أعضاء منتسبين .

مجلس تأسيسى

تألف مجلس تأسيسى لاتحاد مصر الثقافى الذى سيحل محل الاتحاد المصرى الانجليزى مكون من عبد الله فكرى أباظة بك ونجيب برادة بك وابراهيم رشاد بك والدكتور احمد زكى بك والدكتور محمد عوض بك والدكتور قاسم عبد الخالق والاستاذ عوض نجيب المحامى

وسيكمل عدد هؤلاء بحيث يصبحون خمسة عشر عضوا هم مجلس ادارة النادى الجديد .

وعقب انعقاد الجمعية العمومية للاتحاد المصرى الانجليزى يوم ٤ يوليو ـ وهو آخر انعقاد لها ـ تنعقد الجمعية العمومية للاتحاد الجديد . وقد بلغ عدد الاعضاء الذين انضموا اليه حتى الآن حوالى ٤٠٠ عضو .

والمرشحان لرياسة الاتحاد الجديد هما عبد الله فكرى أباظة بك والدكتور ابراهيم رشاد بك

فتوى مجلس الدولة

سئل مجلس الدولة عن رأيه فى الهدايا التى قدمت للاتحاد المصرى الانجليزى ومصيرها بعد حله . فأفتى بأنه لا يجوز ردها ولا يصح النزول فيها على آراء مهديها .

وقد قررت وزارة الشئون الاجتماعية عدم التصرف فى أموال الاتحاد الا بأمرها . وبذلك استحال تنفيذ المقترحات التى تقدم بها الاعضاء الانجليز .

باع مكتبته للجامعة

اشترت جامعة فاروق مكتبة الاستاذ عزيز سوريال استاذ التاريخ فيها بمبلغ ٣٠٠٠ جنيه وهى تحتوى على مخطوطات كثيرة وكتب قيمة ونفائس علمية . وقد تألفت لجنة برياسة مستر كورت مدير مكتبة جامعة فاروق وعضوية الاستاذ ابراهيم مصطفى لتقدير هذه المكتبة فاوصت بشرائها بهذا الثمن وأشادت بقيمتها .

التى

المو
الى

● سـ

الأشخاص المتقـ
بنصيحة فلا تقبلها ،
تماما ، وكن كيسا فلاتجرح
هؤلاء الناصحين ، وستثبت
الأيام انك كنت على حـق
تجاهل تلك النصيحة ...

المواليد من ١٩ فبراير الـى ٢٠ مـارس :

● ستقابل صديقة أو صديقا قديما كنت تتوقع مقابلتـه ، وستسر لهـذه المفاجأة وتسمع منها أو منه أخبارا كثيرة تهمك .

ركز اهتمامك فى عملك ، ولا تهمل واجباتك .

المواليـــد من ٢١ مارس الى٢٠ ابريل:

● سيتقدم اليك أحـد الأشخاص الذين تحبهم وتحس نحوهم شعورا خاصا بمشروعات خياليه تتطلب نفقات باهظة ، فلا تدع عواطفك تتغلب على عقلك وارفض الاشتراك فى هذه المشروعات ...

المواليـــد من ٢١ ابريل الى٢٠ مايو :

● هذا أسبوع حافل بالنشاط

وا
تحلها
واجهها بثقة و
أنك ستتصل الى هد

المواليـد من ٢٤ سبتمبر الـــى ٢٣ أكتـــوبر :

● احتفظ برباطة جأشـك ، وتحكم فى أعصابك ، وفكر مرتين قبل أن تقدم على أى عمل ، هـذا أسبوع طيب للمشتغلين بالتجارة .

المواليـــد من ٢٤ اكتوبر الى٢٢ نوفمبر:

● احذر من زملائك فى العمل ، واذا اضطررت الى أن تتصل بهم للحصول على بعض المعلومات التى تحتاج اليها فتأكد أولا من أنهم لا يخدعونك ، ستفكر فى بلاد أجنبية لأمر ما ... !



مصروف لهم

كنت تدخل الاريزونا فـ

تجد موضعا لقدم .

وكانت نافورات الماء تحت الاشجار والاضواء الملونة وأنغام السامبا تؤلف الاطار البهيج الذى عاشت فيه الحفلة ..

كانت « السامبا » هى كوكب الحفل .

هذه هى السامبا حى الموسم ... فى حفلة الاريزونا

ما من احد فى الحلبة يرقص السامبا كما يجب ان يرقص !..

كتابنا الكبار..!

بقلم كامل الشناوي

أيهما أحب الينا :
الفن أم الفنان ؟

ان الفن ابقى ، وهو أجدر بحبنا ، ومع ذلك فاننا نهتم بالفنان أكثر من اهتمامنا بفنه . فالصورة ، والتمثال واللحن ، والقصيدة تعجبنا ، ولكن فتنتنا بخالقيها اشد واقوى .. نود لو نعرف هؤلاء الخالقين ، فنتتبعهم ونلاحقهم ، ونبحث عن حقيقتهم وكذلك شأن الناس مع الخالق الأكبر ، لايكتفون بسمائه ، وأرضه ، وبحاره وجباله . ويأبون الا أن يصلوا الى معرفته سبحانه ، شخصيا ، وبالذات !

وكما نخطىء فى البحث عن الخالق الأكبر نخطىء فى البحث عن الخالقين من الفنانين ... فاذا وجدناهم لم نتمالك أنفسنا من الفرحة والحماسة . واننا لنلاحظ ذلك بوضوح عندما تهرع الجماهير لتحية نجوم السينما والمسرح والموسيقى بحماسة بالغة .

وقد كان الحال كذلك بالنسبة الى نجوم السياسة لما كانت السياسة فنا رفيعا . . فلما صارت حرفة انطفأت نجومها ، ولم يعد لها ضوء يخلب الابصار !

ومنذ أصبحت الصحافة والادب فنا أصبح لهما نجوم ترمقها العيون ، وتتعقبها فى سمائها . والناس يتمثلون هذه النجوم على غير حقيقتها . اعرف كاتبا يتصوره قراؤه عربيدا لاتستريح ذراعه من مخاصرة بنات الهوى ، ماؤه خمر ، وفراشه عش غرام ... مع أنه ماذاق الخمر ، ولا طرق سحر الجمال باب قلبه او حتى اطراف جفنيه ... وما عرف فراشه جسد امرأة !

وهناك كاتب صارم العبارة ، حاسم فى رعايته للمثل السامية ، تكاد تسمع بين سطور كتابته تتابع حبات المسبحة . وان قراءه ليتصورونه راهبا فى صومعة فوق قمة جبل . مع انه يعيش دنياه ويمارس الحياة بما فيها من شر وخير وظلام ونور وقبح وجمال . الساعات عنده فرصة ان لم تنتهزها للسعادة انتهزتك للشقاء !

ويكاد اجماع القراء ينعقد على ان كتابنا الكبار تقطر اقلامهم ذهبا ، وان أرصدتهم فى البنوك تفوق ارصدة اغنى اغنيائنا ...

ومنذ ايام زارنى شاب فلسطينى مهذب وسألنى هل عندكم اغنى من العقاد والمازنى وتوفيق الحكيم والصاوى وسعيد عبده ...

ولم استطع ان اخفى ابتسامتى فسألنى علام اضحك ؟

قلت : انى لا اعرف ان احدا من هؤلاء وصل فى ثروته الى شيء يستحق الذكر او يستحق الاشارة !

قال اقصد هل عندكم كتاب اغنى من هؤلاء ... ؟ اننا نعلم ان الواحد منهم يتقاضى عشرات الجنيهات ثمنا لمقالة لاتتجاوز عمودا أو عمودين . وان الكلمة الواحدة تساوى فى المتوسط ريالا مصريا !

قلت هذا صحيح ولكنهم ليسوا أغنى كتابنا أجورا ولا أغناهم ثروة

قال : انى أسمع بكتاب آخرين اغنى منهم ولكنهم اما أصحاب صحف أو مساهمون فى صحف مثل انطون الجميل ومحمود ابوالفتح ومصطفى امين وعلى امين وزيدان وثابت الخ الخ

قلت : وهؤلاء أيضا فقراء ، بالنسبة الى كتابنا الاغنياء . ان لدينا كتابا تساوى كلمة واحدة مما يكتبون ٥٠ الف جنيه وزيادة !

— ماذا تقول ؟

— اقول ان فى مصر كتابا تساوى الكلمة الواحدة التى يخطونها ٥٠ الف جنيه ومائة الف جنيه ومليون جنيه ...

— وكيف لم نسمع بهم ... هل منعت حكومتكم تصدير شهرتهم الى بلادنا !

— ربما !

— من هم هؤلاء ؟ ارجو ان تقول لى من هم هؤلاء ؟ وهل هم يستحقون هذه الاجور ؟

— اما انهم يستحقون هذه الأجور . او لايستحقونها . فهذه مسألة سيفصل فيها التاريخ . نحن البلهاء نعتقد ان الاقدار بالغت كثيرا فى تقدير قيمة مايكتبونه ولكن ما جدوى مانراه أمام مايراه القدر ! ان لهم عقولا مثل عقول كتابنا الذين ذكرت اسماءهم ولكنهم لايستعملونها فى تفكيرهم ... انهم يفكرون بحظهم ... وكتابنا يفكرون بعقولهم ، وكانت العدالة تقتضى ان يكون الجزاء الأوفى للعقل ، لا للحظ !

— ان هذا التفسير ما زادنى الا حيرة ... ولست فى حاجة اليه ، وانما انا فى حاجة الى أن اعرف اسماء هؤلاء الكتاب الكبار الذين لم اسمع بهم قبل اليوم !

قلت : لن اعطيك كل الاسماء وسأكتفى بذكر اربعة على سبيل المثال ... ان عندنا الكاتب الكبير احمد عبود ! والكاتب الكبير محمد فرغلى ! والكاتب الكبير محمد محمود خليل ! والكاتب الكبير سيد بدرواى ...

فقاطعنى قائلا : ما هذا ؟ اننا نعرف هؤلاء على انهم اغنياء ، ولكنا لانعرفهم على انهم كتاب .. واذا كانوا كتابا فأين مؤلفاتهم ..

قلت : اذا كانت الكلمة التى يكتبونها تساوى مئات الألوف من الجنيهات فبأى مبلغ يبيعون الكتاب وهو يحوى مئات الألوف من الكلمات !

قال : لا افهم ما تعنيه ... ولا استطيع ان اصدق ان احد هؤلاء يتقاضى على الكلمة الواحدة مليما واحدا فضلا عن مئات الألوف ...

ازمة الخدم

الزوج لزوجته: عامليني زى الخدام واغسلى لى الصحون قبل ما تخرجى !

قلت : صدقنى ... صدق انهم كتاب كبار ، وان فى استطاعة كل منهم ان يكتب كلمة فيتقاضى عليها مائة الف جنيه أو اكثر ! صدقنى .. صدق أن لهم مؤلفات لايستطيع احد شراءها ، ان عندهم كتبا كثيرة ولكنهم لم يعرضوها للبيع حتى الآن ...

قال : ألا تحفظ على الأقل أسماء هذه الكتب ؟..

قلت: بلى ! كتاب.. «العمارات العشرون» ! وكتاب اطيانى ... وكتاب الملايين الاربعة عشر ... وكتاب المصانع السبعة !..

قال : ان هذه اول مرة اسمع فيها عن تلك الكتب ... ولكنك لم تقل لى حتى الآن كيف يتقاضى هؤلاء الكتاب الكبار مئات الالوف ثمنا للكلمة الواحدة ؟

قلت : ان كلمة « احمد عبود » او « محمد فرغلى » او « سيد بدراوى » ، أو « محمد محمود خليل » اذا وضعت فوق ورقة فان هذه الورقة يمكن ان تباع بمليون جنيه !

قال : تقصد اذا وضعت فوق عقد او « شيك » ؟

قلت : نعم ...

قال : ولكن هذه ليست كتابة فنية !

قلت : ما هى الكتابة الفنية ؟ هل هى هذه القصص التى يكتبها توفيق الحكيم والصاوى وسعيد عبده ؟ او هذه الكتب والمقالات التى يؤلفها العقاد والمازنى ؟ ان كل واحد من هؤلاء يذيب فيما يكتب عقله وخاطره وقلبه وضوء العينين . وان قراءهم ليحاسبونهم على ما يكتبونه ، يطلبون منهم جديدا كل يوم ، والويل لهم اذا كرروا انفسهم فى مقالة او قصة .. انهم يتهمون فى الحال بالاختلاس ، والاقتباس ، والافلاس

يطلب منهم قراؤهم مالا يطلبونه من الله جلت قدرته .. فلم نسمع ان احدا اعترض على ان الآدميين سواء فى الخلقة ... لم نسمع أن أحدا اعترض على أنه منذ آلاف السنين ومكان العينين فى وجه هو هو فى كل وجه مثلا !

ولكن سمعنا من يعترض على ان قصة توفيق الحكيم التى اخرجها فى هذا الشهر تشبه فى بعض ملامحها قصة له اخرجها منذ عشر سنوات !

وسمعنا من يعترض على ان العقاد تناول اليوم موضوعا سبق ان تناوله منذ عام ، وهكذا ...

أهذا هو الفن الذى يميز أولئك المساكين عن كتابنا العباقرة حقا من امثال عبود وفرغلى وبدراوى ومحمد خليل ...

ان هؤلاء العباقرة ينتجون ، دون ان يرهقوا عقولهم بالتفكير ، ودون أن يسألهم أحد تجديدا او ابتكارا ... ماتخرجه المصانع فى هذا العام هو ماتخرجه فى العام القادم .. وماتنبته الارض فى هذه السنة هو نفس ما انبتته فى السنة الماضية ! هل سمعت احدا قال للبدراوى : هذا القطن مقتبس من قطن امريكى معروف ! هل سمعت احدا اخذ على محمد محمود خليل او عبود أو فرغلى طريقته فى جمع ثرواته ، أو اخذ عليه تفاهة المعنى ورداءة الأسلوب !!

هؤلاء وامثالهم هم الكتاب الكبار الذين لايرقى اليهم النقد ولا الطعن ، ولا التجريح .

اما كتابنا الذين اسميتهم كبارا فليسوا الا مساكين ادركتهم تهمة الغنى ولعنة الفن ، ولعنة الشهرة واخشى ان تدركهم بعد عمر طويل لعنة الخلود !

كامل الشناوى

ميمى بيه - أنا عاوز أشتغل فى وظيفة فى الحكومة تليق بأولاد الذوات .. لانى أفهم فى الرقص !



واعرف أنواع المشروبات .

وافهم ازاى أتكلم مع الستات .

لكن ما ارضاشى ان يكون رئيسى جاهل قليل الأدب لا يعرف يرقص ولا يشرب ولا يغازل الستات !



كيف تكتب قصة الحب ؟

بقلم
محمود كامل المحامى

• كيف تبدأ قصتك : هل تنتهى من كتابة موضوعها ثم تختار عنوانها ، أو تختار العنوان أولا وهو الذى يوحى اليك بالموضوع ؟

هل لقصصك أصل من واقع الحياة ؟ .. او انها من نسج الخيال ؟..

كم مرة عشت أنت نفسك فى حادثة جعلتها قصة فيما بعد ؟..

هذا نوع من الاسئلة التى اعتاد القراء أن يوجهوها الى كتاب القصص العاطفية . وقد لاأخطىء كثيرا اذا قلت ان الاجابة عن هذه الاسئلة من الصعوبة بمكان . فلا يوجد جواب واحد شاف على أى سؤال منها . وانما توجد أنصاف أجوبة !

ان للاماكن أثرا موحيا قويا فى خيال كتاب القصة . فيكفى أن يعيش الكاتب حادثا عاطفيا فى مكان ما حتى يترك هذا المكان فى الناحية المنتجة من خياله القصصى أثرا يتجدد كلما عاد الى نفس المكان . وقد يبدو المكان أحيانا كانه أتفه من أن يوحى باكثر من قصة . ولكن تقدير قيمته ـ بطبيعة الحال ـ لمن يكتب لا لمن يقرأ !

وأذكر أننى اخترت منذ بضعة أعوام صخرة منعزلة على شاطىء الاسكندرية . بعيدة عن ضجة الجموع التى اعتادت أن تملأ ذلك الشاطىء أثناء الصيف . صخرة عادية لا تفترق عن غيرها من آلاف الصخور المتناثرة على الشاطىء والتى لاتثير التفات أحد وقد أوحت الى تلك الصخرة بقصة أو اثنتين . وسحب النسيان ذيوله على الظروف التى اكملت وقائع تلك القصص . ثم سافرت الى الاسكندرية فى الصيف الماضى ومررت بالصخرة

وكانت احدى المجلات قد طلبت الى أن أكتب لها قصة فلم أشعر الا وأنا أضع هذا العنوان « العودة الى سيدى بشر » ثم لم أشعر الا وأنا أشير الى تلك الصخرة ثم أدفع بطل القصة الى مكانها . وأجلسه عليها . وأدع الامواج تتكسر تحت قدميه «نفس الامواج التى طالما تكسرت تحت أقدامهما . هو وهى . لم تتغير قط . فقد كانت الامواج وفية للصخرة أكثر من وفائهما لها . كانت تغسلها فى رفق ثم تنحسر عنها وكانت تحمل اليها ذلك العشب الاخضر ثم تتركه تحتها كباقة وتولى . وكان خريرها يحكى للصخرة أثناء الليل فى وحدتها أقصوصة حنونا كالاقاصيص التى ترتل فى آذان الاطفال قبل النوم » .

وحدث مرة أخرى أن تحدثت الى سيدة مجهولة حديثا تليفونيا عن بعض ما يثير شقاءها فى حياتها . وقد حاولت أن أعرف من هى . فلم تقبل وصارحتنى بانها تعرف انها ترتكب خطأ بالتحدث الى ولكنها تحس أنها منساقة الى التحدث عن آلامها..

وكنت يومئذ مدعوا الى تناول الغداء خارج القاهرة ولاحظت فى حقل مجاور بقرة تدور حول ساقية وهى معصوبة العينين .

فتذكرت حديث السيدة المجهولة توا . وجلست أكتب قصة عنوانها « عيون معصوبة » واذا بالقصة لا تعدو أن تكون حوارا بين رجل وامرأة فى التليفون . واذا هى تقول له « ان التى تتحدث اليك . تتذوق النغمة الموسيقية حيثما رنت تلك النغمة فى خرير الماء المتساقط من أفواه الساقية التى تجرها بقرتان معصوبتا العيون » فاذا سألها « هو »

ـ ولم هذه العصابة على عينيك ؟ أجابته :

ـ لست أدرى . تلك البقرة التى تربط الى ساقية القرية معصوبة العينين والتى حدثتك عنها منذ برهة لو أنهم رفعوا العصابة عن عينيها لما استطاعت أن تدور حول هذا القدر المحتوم أياما وليالى . أنا أيضا لو أفقت وفتحت عينى لثرت على نفسى وعليك . ولذا أفضل أن تعصب عيناي لكى أدور حول قدرى المحتوم دون أن أتضجر ! »

ولعل من الطريف أن أذكر هنا أننى لم ألتق بصاحبة الحديث الذى أوحت الى بموضوع «عيون معصوبة» الا بعد نشر القصة ببضعة أعوام . ثم اتضح لى أنها لم تقرأ القصة !

وأذكر أخيرا . أننى قبيل الحرب العالمية الاخيرة عرفت ضابطا كنديا عجوزا يملك بيتا أقيم على ربوة عالية فى طريق القاهرة ـ الاسكندرية بعيدا عن المنطقة التى امتد اليها العمران وقد دعانى الى بيته الصحراوى بضع مرات . وتبينت أنه كان يعيش فيه حياة فطرية شاعرية وقد حدثنى عن تاريخ ذلك البيت الذى كان يملكه طبيب نمساوى من أطباء الخديو اسماعيل ثم اشتراه ذلك الضابط الكندى من الحراسة العامة على أموال الاعداء فى الحرب العالمية الاولى .. وقد أوحى الى بيت الصحراء باكثر من قصة . أوحى الى بقصة « امرأة القدر » ففى هذه القصة يتحدث البطل عن بيت فى الصحراء ، وعن عين الماء القريبة منها . وتركته يتخيل حياته مع الفتاة التى يحبها فى تلك الصحراء .. « أحيانا نعدو كمجنونين خلف أرنب جبلى يحاول الهرب منا وأحيانا تعثر قدمها فتسقط وعندئذ أحملها بين ذراعى وأعود بها الى العين أغسل جرحها وأضمده بقطعة قماش أنتزعها من ثوبى . وأحيانا عندما يقبل الليل . نستلقى على الرمل . ثم أشخص الى عينيها لكى أقرأ فيهما شعرى الحبيب فلا أتعب من القراءة ولو دامت ساعات الليل كله . لأننى لن افتح فمى بكلمة فكلما انتهيت من قراءة صفحة من ذلك الشعر اغمضت هى عينيها برهة لكى تفتحهما عن صفحة جديدة اكثر روعة ونقاء وصدقا »

ولقد دعتنى سيدة نمسوية كريمة فى الاسبوع الماضى الى تناول العشاء فى نفس هذا البيت الصحراوى . فقد استأجرته من صاحبته . وهى ابنة صديقى الضابط الكندى ـ دعتنى مع رهط من الاصدقاء فرويت لهم تاريخ البيت كما اخبرنى به صاحبه . واعجبت السيدات بحمامات البيت الصحراوى . واعجب الرجال بموقعه من تلك الربوة العالية المشرفة على حديقة فندق « مينا هاوس » ومبناه ..

ولم يتصور احد ان تلك الرمال المحيطة بالبيت والتى تقع فيها عين ماء قد اوحت باكثر من قصة ... لقد مات صاحب البيت ... ومات ابطال القصة او هم فى حكم الاموات ولكن البيت الموحى لا يزال قائما . ولا يزال قادرا على أن يوحى باشياء جديدة ..

وبعد .. هل اجبت فى هذا المقال على الاسئلة التى فى رؤوس بعض القراء ؟

لا اظن !

محمود كامل المحامى

فى سطور

يونانى واحد : جرسون
يونانيان : حزب
ثلاثة يونانيين : ثورة

* * *

انجليزى واحد : جنتلمان
انجليزيان : لجنة تحقيق
ثلاثة انجليز : امبراطورية

* * *

امريكى واحد : كلارك جيبل
امريكيان : قضية طلاق
ثلاثة امريكيين : شركة سينمائية

* * *

المانى واحد : عالم
المانيان : محاضرة
ثلاثة المان : حرب

* * *

روسى واحد : رأسمالى
روسيان : اشتراكية
ثلاثة روسيين : شيوعية

* * *

ايطالى واحد : مدفع
ايطاليان : أوبرا
ثلاثة ايطاليين : سباق

* * *

تركى واحد : سيد
تركيان : سيدان
ثلاثة أتراك : الحمد لرب مقتدر

* * *

فرنسى واحد : عاشق
فرنسيان : زوجان
ثلاثة فرنسيين : زوج وزوجة وصديق العائلة

* * *

مصرى واحد : زعيم
مصريان : زعيمان
ثلاثة مصريين : ثلاثة زعماء



الخطيب القصير النظر ـ الشىء الوحيد اللى عاجبنى فيكى هو ذكائك !..

جرائم الاسبوع

ان الحر خانق والريح ساخنة والعرق يتصبب غـــزيرا عـلى الوجوه التى أحالتها الشمس الى لون النحاس ... ليست هناك نسمة رطبـة فكل شىء يوشك أن يشتعل ورائحة الحريق فى كل مكان ...

نجع من النجوع المتناثرة حول المنيا جنوبا ...

ومنزل صـــغير فى هذا النجع تعيش فيه أسرة صغيرة ...

أم عجوز فى الستين ... وابن كبير فى الثلاثين وابنـة وسط فى الثانية والعشرين وابن صغير فى العشرين ...

ولم يكن فى هذه الأسرة مايثير الا حالة الابنة الشابة التى كانت تظلل حيـاة الأسرة بسحابة من الحزن والهم ...

كانت « عمياء » ظل « الرمد » يطـاردها فى سن الطفـولة حتى أدركها وهى فى مطلع الشباب ، فدخلت أجمل أيام حياتهـا عمياء لاترى ولا تبصر ...

ودارت بها العائلة على أطبـاء المنيا فلم يأت العلاج بفائدة ، ولا جلب الطب شفاء ...

وبدأ شباب الفتـاة يتعثر فى حرمانه ... لقـد مرت سنواتها العشرون دون أن يخطبها أحد !

انها لم تكن جميلة من قبـل ، ولكنها كانت مقبولة على الأقل ، وجـاءها العمى فأطاح بالبقيـة الباقية من أملها فى زيجة سعيدة

وربما لم يكن فى استطاعة أحد أن يسـاير التطورات النفسـية للفتاة حتى سن الحادية والعشرين ولـكن الظاهرة التى برزت بعد ذلك أن شبابها الذى كان يتعثر قد بدأ يزل ... وأخذت الألسنة تلوك سمعتها ... وكان شبـان النجع يصفونها بأنها « سهلة » !

وبدأت سحب أخرى غـير سحب العمى تنعقد فى حياتها ، سحب مظلمة أيضا ... سحب من الشـــك والريبـة وســوء الأحدوثة ...

ووصل الرشاش المتناثر الى سمع العائلة ... وكان الرشاش فى أول الأمر اشاعات طردتها من النافذة فأطلت عليها من الباب ، ثم أصبح الأمر حقيقة لاتقبـل الجدل ...

وجاء مساء خيم الظلام فيه على المنزل الصغير وساده هدوء الليل ولـكنه كان هـدوءا ظاهرا ففى داخـل البيت كان هناك شـبح هائل لم يغفل ولم ينم ...

وانتصف الليل وهو حائر فى المنزل لا يستقر . وفى منتصف الليل كان أمام باب غرفة العمياء ودفع الباب ودخل وكان الشيطان وراءه .

ووجدها نائمة على حصير فوق أرض الغـرفة وكان على حـافة النـافذة المغلقة سراج صـغير يشتعل بالغـاز والفتيل ويشع ضوءا خافتا مرتعشا ...

وطافت بذهنه عاصفة هائلة !

ثم تقدم ناحية النافذة فأحكم رتاجهـا ثم تنـاول « السراج » المشتعل وانتزع منه الفتيل وبدأ يرش مافيـه على ملابس النائمة وعلى الحصير حولها ثم ألقى الفتيل المشتعل عليها وخرج من الغرفة بسرعة وأحكم اقفال الباب وراءه

وانتظر ثوانى قصيرة ثم تبين صراخ الفتاة العمياء التى تحترق داخل الغرفة المقفلة وهو واقف فى مكانه لايبرحه ...

واستيقظ المنزل كله واستيقظ الحى ...

وفتح باب المنزل وخرج منه الأخ الأصغر وسـار فى اتجاه منزل العمدة وطلب مقابلته فاذا به يعترف له بانه قد قتل أخته حرقا بسبب سوء سلوكها ...

وسر عمدة النجع .. فهاهوذا يرى الجريمـة كاملة تحت سـمعه وبصره ...

القتيلة .. وسبب القتل .. والمجرم واعترافه أيضا ...

وطير النبـأ الى المركز وسار التحقيق فى نفس الاتجـاه الذى حدده الفتى الصغير وواصل سيره حتى مثل أمام المحكمة ...

ووقف الأستاذ فهمى رفعت محامى المتهم يحلل عناصر الاعتراف ثم قال انه يظن أن عاطفة أخرى مجهـولة هى التى دفعت الفتى الصـغير الى الاعتراف بجريمـة لم يرتكبها ثم تساءل عما اذا كان المتهم بسلوكه هذا يحمى أحدا يحبه ؟..

وصاح الفتى فى قفصه ينـدد بمحاميه ويقول انه لايعرف كيف يدافع عنـه وانه يقول أشـياء لايقرها هو ...

ولم يسكت المحامى بل ظل يفنـــد الاعتراف حتى أظهر انه باعترافه انما يتستر على غيره ... واقتنعت المحكمة وبرىء الفتى .

وفتح باب القفص أمامه ليخرج حـــرا فقابلته عائلتـــه بالبكاء والعويل ، ان خروجه معناه ان يد القانون قد تمتد فتتناول غيره من أفراد العائلة ... ومع ذلك فان شيئا من هذا لم يحدث ..

عذر اقبح من ذنب
الزوج : اقسم لك انى برىء ... البنت اللى كنت بابوسها دى واحدة عمرى ماقابلتها ولا شـــفتها ولا عرفتها قبـــل النهار ده !

سحب ونار واعتراف !. .. لقاء فى قاع النيل ..

لقـاء فى قاع النيل !..

لم يكن قد مضى على زواجـه من عزيزة ابنة خاله سوى شهر واحد ومع ذلك فهاهو ذا بعد شهر واحـد من زواجه يواجـه أزمة عنيفة ... لقد كان حمدان السيد عاملا فى محلج بمغاغة وكان أجره من عمله يكفيه لـكى يعيش مع زوجته عيشـة ان كانت قاسية بعض الشىء فقد كان الحب المتبادل بينه وبين زوجتـه يلطف كثيرا من قسوة الحياة ...

وهاهـو اليـــوم قد أبلغ بالاستغناء عنه واذا هو يفقد حتى ذلك الدخل الصغير المتواضع .

ولم يكن هناك مفر أمامه سوى أن يهاجر من مغاغة شمالا الى احدى المدن ...

ووقف خاله وحموه فى طريقه ، انه لايسـتطيع أن يترك ابنتـه تهاجر مع زوجها فلا يعود يراها وانه لايسـمح له بان يأخـذها لتتشرد معـه فى الشمال ، وان عليه أن يسافر وحده حتى يجد شيئا فيرسل اليها ... وأطاع حمدان ...

وسـافر شـمالا حتى هبط « الواسطى » حيث وجـد عملا جديدا وأرسل يطلب زوجتـه ، وكان شـوقه اليهـا قد اشـتد خصوصا وقد علم انها قد أنجبت طفلة صغيرة ...

وانتظر وصول زوجته ولكنها لم تصل .. وطال انتظاره خمسة أشـــهر وهى لاتجىء وأبوها لايخبره بشىء من أمـرها ... وترك عمله وعاد الى « مغاغة » ، عاد يطالب بزوجته ...

ولم يستطع أن يراها وقد حال أبوها بينه وبينها ...

وذهب « حمدان » الى مشايخ البلدة يوسطهم فى الأمر ... وحاولوا أن يثنوا الشيخ العنيد عن رأيه فأبى ...

ومرت أيام وخاف حمدان أن يفقد عمله الجديد فترك مغاغة الى الواســطى ، وكان أول مافعله هناك أن أرسل خطابا الى خاله يستعطفه ...

ولم يكن حال الزوجة احسن بكثير من حالته هو ...

كانت لاتستطيع أن تفهم عناد أبيها ، ولا لماذا يقف سدا منيعا فى طريقها الى زوجها ... كان يريدها الى جواره ولـكن ماذا كانت تستطيع هى أو يستطيع حمدان أن يفعل وليس هناك عمل له فى البلدة ، وأى عيب فى الهجرة وكل الناس يهاجرون وكل الناس يرحـلون الى الشمال بحثـا عن الخبز ؟ !..

وفكرت وطال تفكيرها ... فكرت فى الفرار الى زوجها ولكنها كانت تعلم ان أباها سيجعل من المســألة ثأرا ونـارا لاتنطفىء وسيطارد زوجها حتى يقتله .. فهذه هى عادتهم !..

وأخـيرا لم تستطع صـمودا للـكارثة ولا مقـاومة فهربت من المنزل الى شاطىء النيل وألقت بنفسـها فى الموج تاركة ابنتهـا الصغيرة على الشاطىء ...

واكتشف الأب غيابها فخرج يبحث عنها ومعه بعض أصدقائه وأهله وجـيرانه وعثروا بالطفلة الصغيرة لتروى المأساة ...

وجىء بالغواصـين والشبـاك للبحث عن الغريقة التائهة ...

وكان بعضهم قد طير الخبـر بالتلغراف الى حمـدان ، فجاء فى اليوم التـالى وكان البحث على الشاطىء عن عزيزة لايزال قائما .

وفوجىء الواقفون على الشاطىء بالزوج المفجوع يجرى الى النهر وهو يصيح مناديا زوجته ...

ثم رأوه وهو يقفز بملابسه فى النهر ليبحث عنها ...

وغاص ولم يطف بعدها ولم يظهر له أثر ...

وعاد الغواصـون الى المكان الذى قفز منه يحاولون انقاذه .

وبدأ الوقت يمر ولا أثر ... دقيقتان ... خمس دقائق ... عشر ... خمس عشرة دقيقة ..

وبدأ البحث عن الجثتين ... فى قاع النهر المظلم !..

مدير مستشفى المجاذيب : سامعنى بازعق يا افندى .. مابتردش ليه .
الموظف : لا مؤاخـــذة يا سعادة البيه .. افتـكرت واحد مجنون تانى بيزعق !

مصايف فرنسا تشكو من قلة الزائرين

وملك السويد يشكو من ارتفاع الأسعار !

لاكوت دازور –
احتفلت امارة موناكو المستقلة والقرى والمدن المجاورة مثل نيس وكان ومنتون بالعيد الفضى لامير موناكو صاحب السمو لويس الثانى ، بمناسبة مرور ٢٥ عاما على ارتقائه عرش آل جريمالدى العظام !

ولقد بدات سلسلة الاحتفالات فى يوم ٢٢ وما زالت مستمرة حتى الآن ...

واضيئت بلدتا موناكو – العاصمة – ومونت كارلو بالانوار الكهربائية ، وسارت فرق الموسيقى فى شوارع البلدتين تعزف الالحان ، وفتحت دور السينما والمسرح ابوابها ... وكان الدخول بالمجان بامر صاحب السمو الامير !

وفى يوم ٢٥ يونية – وقد بلغت سلسلة الاحتفالات ذروتها – اقيم استعراض عام فى الساحة الواسعة الواقعة امام قصر الامير ، ووقف سموه على منصة عالية ، ومرت امامه قوة رجال المطافىء ، وقوات رجال البوليس ... وفرق الموسيقى ...

اما الجيش الموناكى الباسل المكون من بضعة عشر رجلا وضابطا فانه لم يشترك فى الاستعراض ، والمغزى المقصود من عدم اشتراك الجيش هو توكيد رغبة موناكو فى السلم والاعراض عن الحروب !!

واستقبل الامير بعدها فى قاعة العرش قناصل الدول وشيوخ الامارة والزائرين ... اى السياح المقيمين فى مونت كارلو ؟

والامير لويس الثانى قد جاوز السبعين من عمره بقليل . وقد تزوج فى العام الماضى من ممثلة فرنسية اسمها جيسلين ولكنه لم يرزق منها اولادا لا ذكورا ولا بنات . ووريثه على العرش هو حفيده البرنس رانييه وهو شاب وسيم الطلعة ... وكان الامير الشاب قد انضم الى حركة الجنرال ده جول واستطاع الهرب الى افريقيا الشمالية وهناك حارب بين صفوف الحلفاء واشترك مع قوات التحرير .



واشيع منذ شهور قليلة أن صاحب السمو لويس الثانى سوف ينتهز فرصة الاحتفال بعيده الفضى لكى يتنازل عن عرش جريمالدى لابن اخيه الشاب ... ونشرت صحف فرنسا وانجلترا هذا الخبر ..

وبعد أيام قليلة تلقى الامير خطابا يحمل توقيع « جاستون جريمالدى » ! وقد جاء فى الخطاب ان «جاستون» هو السليل المباشر للفرع الاصلى من صلب المرحوم جريمالدى الكبير وانه لهذا السبب احق بالعرش من « المغتصب » لويس الثانى !

وهو – اى جاستون – يدعو لويس الثانى للتنازل عن العرش بسلام وحقنا للدماء والا .. والا فان جاستون سوف يخلعه عن العرش بالقوة المسلحة !

ثم تكلم جاستون فى خطابه هذا عن « كيف اصبحت موناكو «بؤرة» الفساد والقمار فى أوروبا ، وكيف ان لويس الثانى وأسلافه «الامراء المغتصبين» قد لوثوا شرف آل جريمالدى ولطخوا كرامة موناكو بالعار ! » .

ثم تبين ان السيد جاستون قد أرسل نسخا من خطابه المذكور بالبريد الى شيوخ الامارة واعيانها والى قناصل الدول .. وهنا – تماما كما يحدث أحيانا فى مصر – نشط رجال البوليس لمصادرة هذه الخطابات فى مصلحة البريد !

والامير لويس الثانى محبوب جدا من رعيته . ويضرب المثل بديمقراطيته وباب قصره مفتوح للجميع ... ولكل ان يحمل الى سموه مباشرة شكواه . وكثيرا مايحدث ان يدق جرس التليفون فى القصر ويقول المتكلم انه يريد محادثة صاحب السمو فى امر خاص .. ويقبل سمو الامير بنفسه ويتناول سماعة التليفون ويدور الحديث كالآتى ...

– بونجور ياصاحب السمو .. انا ماريوس ... ماريوس الجرسون فى اوتيل ده بارى

– آه . . . كيف حالك ياماريوس ؟

– بخير ... شكرا ياصاحب السمو ! هل تاذن لى سموكم بمقابلة ...

– طبعا ... احضر الساعة الرابعة بعد الظهر .. هل يوافقك هذا الموعد ؟

– نعم .. وشكرا لسموكم !

ويتشرف ماريوس الجرسون بمقابلة الامير فى الساعة الرابعة ويشكو اليه من أن ادارة الفندق المشهور قد تخطته وعينت زميله مارسيل رئيسا للخدم «ميتر دوتيل» مع انه – ماريوس – اقدم منه فى خدمة الفندق .. الى آخره

ويطيب الامير خاطر ماريوس ويعده بتحقيق شكواه !

ولامير موناكو مصلحة واضحة فى استقرار السلام والاطمئنان بين جميع موظفى وخدم وعمال فندق ده بارى وفندق الارميتاج وقهوة ده بارى وكازينو مونت كارلو .. وكلها تكون شركة واحدة وللامير فيها نصيب كبير بل ان دخل الامارة والامير وميزانية الاثنين يقومان على أرباح الفندقين والقهوة وكازينو القمار .

ومن هنا كان اهتمام الامير بشكاوى الموظفين والعمال !



ولقد اشتهرت مونت كارلو بجمال مبانيها وشوارعها النظيفة وبديع تنسيق حدائقها العامة .. وبمرحها وجوها الذى يسوده السرور . ومع ذلك فانك لا تجد فيها « كباريه » واحدا أو «صندوقا» من صناديق الليل ، كما يسميها الفرنسيون .

وذلك أن وجود الكاباريهات والمراقص وصناديق الليل قد تصرف الزائرين وتلهيهم عن التردد على الكازينو . كازينو الروليت والبكاراه والشمان ده فير والترانت ايه كارانت وبقية أنواع القمار ! .. ودخل الامارة يقوم كما سبق أن قلت على الكازينو وأرباح الادارة من موائد القمار .. لا على الكاباريهات وصناديق الليل .

ولهذا جرت ادارة الامارة على رفض التصريح برخص الكاباريهات وما اليها ..

حتى ان المسرح الوحيد الموجود فى مونت كارلو وتمثل عليه أثناء الموسم أشهر الفرق الفرنسية .. هذا المسرح قائم داخل نفس بناء الكازينو .. ولكى تصل الى قاعة المسرح يجب أن تدخل الكازينو !

وفى فترات الإستراحة بين فصول الرواية .. يخرج المتفرجون فاذا بهم داخل الكازينو وبين موائد اللعب .. ويلعبون طبعا فى فترة الاستراحة وفى انتظار رفع الستار !

غير أن مونت كارلو – وقد كنت فيها منذ أيام – وسواها من مدن الريفييرا ولاكوت دازور تشكو هذه الايام من قلة الزائرين . وفى شهرى ديسمبر ومارس الماضيين كنت أضطر الى حجز غرفتى فى الفندق قبل وصولى بأيام . أما الآن فانك تستطيع أن « تطب » على الفندق فى أى وقت وتختار من بين الغرف ما تشاء !

والسبب أن معظم « زبائن » الريفييرا كانوا من البريطانيين وخصوصا الانجليز . ولكنهم اختفوا وعادوا الى بلادهم بعد

كانت نفسى رائدى ومعلمى فى الحياة .. كانت شعرى وموسيقاى ، ولحنى وفنى .. حتى اقبل يوم من ايام الربيع ، لم يكن معنا فيه ثالث .. لا احد غير نفسى وغيرى ... واذا بها ، على غير عادتها ، تنفصل عنى وتتمثل لى بشرا سويا ..

قالت : لقد ضقت ذرعا بسجنى ، واريد ان اسبح فى هذا الفضاء ، باحثة عن الحب ، والحرية ، والحياة .. وسآتيك بحياة جديدة لذيذة مغايرة لحياتك الأولى !

وعادت الى نفسى ، فلم تكد تستقر بين جوانحى حتى احسست نارا لذيذة تضطرم . اهذا هو الحب ؟ ! .. اهذا هو الجواب على رغباتى المكبوتة ، وحنينى الدائم ؟ ! .. ولكن

شـقـاء

المصور للعروس – بلاش تبتسمى حضرتك علشان تبقى الصورة طبيعية !..

بقلم محمد التابعي

قبل مغادرته مصر – بالجنيه ويقول لنفسه مثلا ان خمسة أو سبعة جنيهات تكفى ولا شك لمصروف اليوم •

ومن هنا تضطرب ميزانيته بعد وصوله الى فرنسا ويجد انه أخطأ فى الحساب والتقدير •

كلمنى ذات يوم فى شهر مايو الماضى بالتليفون من القاهرة الصديق النائب الاستاذ أحمد الالفى عطيه – وكنت فى باريس – وسألنى عن حالة المعيشة والاسعار فى باريس فقلت انها فى غاية الغلاء •

قال : فى نيتى أن أحضر بالطائرة لاقيم فى باريس أسبوعا أو أسبوعين •• ألا تكفينى عشرة جنيهات فى اليوم ؟

قلت : لا تحسب بالجنيه • وانما بالفرنك لان الصلة بين القيمة المالية والقيمة الاقتصادية للفرنك ونسبته للجنيه قد انعدمت تماما • ولن يكفيك أنت أقل من عشرة آلاف فرنك فى اليوم هذا اذا أردت أن تتمتع بعيشة طيبة •

وعشرة آلاف فرنك تساوى نحو ٢١ جنيها بالسعر الرسمى الحلال ! •



ووقف مدير فندق كارلتون فى « كان » يشكو لى سوء الحالة وقلة الزائرين ، وقال انه اذا استمر هذا الحال فانهم لن يفتحوا فندقهم المشهور فى الموسم القادم

وقلت له انا : وما حيلة الزائرين فى هذا الغلاء الشديد ؟ اننى انفق هنا اربعة اضعاف ما انفقه فى القاهرة مثلا ••• وضعف ما انفقه فى ايطاليا • لماذا لا تقترحون يا اصحاب الفنادق على حكومة فرنسا أن تصدر فرنكا خاصا للسائحين ويجب ان لا يزيد سعر هذا الفرنك الخاص على الف أو الف ومائتين للجنيه الواحد • هنا يمكن ان تكون اسعاركم الحالية مقبولة نوعا ما ولا أقول رخيصة!

وهذه هى الحقيقة كما سوف يشهد عليها كل مصرى زار فرنسا وساحلها الجنوبى هذا الصيف •

وصاحب الجلالة جوستاف



الخامس ملك السويد من «زبائن» لاكوت دازور وخصوصا مدينة نيس ••• وكان جلالته قد انقطع عن زيارة شاطئه المحبوب منذ قيام الحرب •• ثم عاد وزار نيس فى شهر مارس الماضى واقام فيها نحو شهرين •

وذات مساء فى أواخر شهر مارس الماضى اقيمت حفلة ساهرة فى نادى سبورتنج الملحق بفندق ده بارى فى مونت كارلو • وكان بين بروجرام الحفلة استعراض لازياء محل كارفن فى باريس •

وشرف الحفلة جلالة الملك جوستاف ، وقد احتفل منذ ايام ببلوغه العام التاسع والثمانين !

وشاهدت جلالته عن قرب فلم يكن يفصل بين مائدته الكبيرة والمائدة الصغيرة التى كنت اجلس اليها مع صديق مجرى وزوجته سوى بضعة امتار !

وكان جوستاف الخامس يضع فى عروة « سترة السهرة » شارة الوشاح الاكبر من نيشان اللجيون دونير •

وجلالته يدمن التدخين ولا يشرب الآن سوى البيرة وكانت امامه زجاجة كبيرة من بيرة موناكو المشهورة •

ومع ان جوستاف الخامس لا يزال حاد البصر منتصب القامة – وقامته يزيد ارتفاعها على ست اقدام – الا ان علامات الشيخوخة قد بدت واضحة على وجهه •••

وكان يحيط بجلالته بعض السيدات الانجليزيات – (كان هذا فى مارس الماضى اما اليوم فقد اختفى الانجليز كما قلت)

وكان النعاس يغالب صاحب الجلالة • وكان فمه مفتوحا قليلا ورأسه منحنيا قليلا !••

وكانت السيدة التى الى يمينه • تتحدث من لحظة الى اخرى ! وخيل الى انها تفعل ذلك عمدا لكى تبقى انتباهه حتى لا ينام !

وفى الساعة الحادية عشرة تماما نهض جلالته عن المائدة ••• وعاد بسيارته الى نيس ! •

وسمعت هنا هذه الحكاية ••

استقل صاحب الجلالة فى شهر مايو القطار من محطة نيس الى باريس فى طريق العودة الى استوكهلم (السويد) وذهبت سلطات المدينة تودع جلالته بكامل الاحترام !••

واطل جوستاف الخامس من نافذة ديوانه الخاص • وتقدم اليه « عمدة » نيس يرجو لجلالته سفرا سعيدا ويتمنى ان يرى جلالته • فى الموسم القادم فى نيس •••

واجاب جلالة ملك السويد : سوف يسرنى دائما ان اعود الى نيس ••• ولكن الغلاء عندكم شديد !! •

محمد التابعى

ذليلة ، فيسرى الحقد فى دمى وأرتعد خوفا ويأسا ••

لقد كشفت لى نفسى حياتى الباطنية المليئة بشتى العواطف المكبوتة ••• وما عدت أرى لى طريقا للخلاص ••• سألت نفسى أن تعود بى الى الماضى ، فقالت : ذهب ولن يعود !••

توسلت اليها أن تحملنى الى مستقبل من صنع خيالى ، فقالت : لن تستطيعى العيش فى قصر فى الهواء •••

وهنا تمردت وأعلنت لنفسى انى ساطلق لرغباتى العنان ، وأفتح لها باب السجن ، وأكشف عن أسرارى التى كتمتها حتى اليوم عن الناس أجمعين !•• ساكشف القناع وأوقد الشموع !•• سأتكلم عن الشوق الذى يعذبنى وان غلبنى الحياء !••

الزوج – أنا عاجبنى بس الحلق اللى فى ودنها !••

حكايات سمعتها !

غلطات X مطبعية

بقلم مصطفى أمين

ألا تشعر بضيق عندما تعطيك عاملة التليفون « نمرة غلط » ؟.. كذلك يشعر الكاتب عندما يجد غلطة مطبعية في مقاله ... وهو يلعن المصحح كما تلعن أنت السنترال ، فالسنترال هي التي توصلك الى الذين تتحدث اليهم والمصحح هو الذي يشرف على وصول الرأى الى القارىء ...

فمن الأخطاء السخيفة مثلا أن جريدة « أخبار اليوم » نشرت في عددها الماضي خبرا عن أن جلالة الملكة نازلى أتمت الرابعة والخمسين من عمرها ... واذا بالجريدة تصدر وفيها أن جلالة الملكة نازلى أتمت الرابعة من عمرها !

وحدث أخيرا أن الاستاذ كريم ثابت بك رئيس تحرير المقطم اعتاد أن يؤشر على الاخبار في نهايتها بكلمة « ينشر » اذا كان الخبر واجب النشر ، والا كتب « اذا كان له مكان » يريد أن هذا النبأ ينشر اذا اتسعت له الجريدة !..

وحدث أن جاءه أحد الموظفين يطلب منه أن ينشر في المقطم نعيا ، لقريب له بالمجان فكتب في نهايته « اذا كان له مكان » .

ونشر النعى هكذا :

توفى أمس المرحوم محمد عبد المتعال والد فلان وابن عم علان وابن خال ترتان تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جناته « اذا كان له مكان » !

اعلان عجيب !

وأرادت شركة السماد المصرية أن تنشر في جريدة المصرى اعلانا هذا نصه « شركة السماد الكبرى تعلن جميع حضرات زبائنها الكرام ..

وأخطأ العامل وظهرت المصرى وفيها الاعلان التالى بالخط العريض « شركة السماد الكبرى » (تلعن) جميع حضرات زبائنها الكرام !

ثناء مستطاب

وقد أرادت جريدة الاهرام ذات مرة أن تثنى على همة المرحوم الشيخ الخضرى العالم العلامة ، فجاءت الجملة هكذا « والاهرام تثنى على (عمة) الشيخ الخضرى ! »

وروى لنا الاستاذ انطون الجميل باشا أن جريدة البصير في الاسكندرية كتبت خبرين الاول : احتفل امس بزواج على فريد افندى على الآنسة فتحية ابراهيم فنهنئهما ونرجو لهما السعادة والهناء .

والثانى : قبض البوليس على لصين هاربين في محرم بك وقد زجا في السجن جزاء لما ارتكبا من اجرام ..

واختلطت الحروف فنشر الخبر الاول على الوجه الآتى :

« احتفل امس بزواج على فريد افندى على الآنسة فتحية ابراهيم وقد زجا في السجن جزاء لما ارتكبا من اجرام »

ونشر الخبر الثانى على الصورة التالية :

« قبض البوليس على لصين هاربين في محرم بك فنهنئهما ونرجو لهما السعادة والهناء » !!

غلطة .. او حقيقة !

ومن الاخطاء المشهورة أن احدى المجلات المصورة ، ارادت نشر صورة احد الوزراء السابقين فنشرت مكانها صورة لشقى من لصوص جرجا ..

وقد اختلف الناس يومئذ هل الخطأ مقصود او غير مقصود !

وقيل ان المجلة اعتذرت .. ولكن الرواى لم يقل لمن كان هذا الاعتذار .. هل هو للص جرجا .. او لمعالى الوزير !

ماهو السر ؟

وكثيرا ما تجد في الصحف سطرا واحدا مكتوبا مرتين مثل

فر المتهم في قضية القنابل .

فر المتهم في قضية القنابل .

ويظن القارىء العادى ان عامل المطبعة يفافىء .. او ينطق السطر مرتين ! والواقع ان الحروف تجمع على ماكينة اللونتيب فيسهو العامل ويجمع السطر مرتين !

زئر نساء !

وكان أحد أصحاب المعالى وزراء المعارف السابقين مشهورا بانه زئر نساء !

وكم كانت دهشة الناس ذات صباح عندما صدرت صحيفة وقور وفي صدرها العنوان التالى :

« زير المعارف يتحدث عن تعليم البنات » فقد سقط حرف الواو من العنوان !

غلطة تحدث أزمة .. !

وذات يوم أرادت احدى الصحف أن تنشر كلمة عن معالى الدكتور فاضل جمالى وزير الخارجية العراقية الآن فنشرت اسمه « معالى الدكتور فاشل جمالى »

وقامت قيامة حكومة العراق .. وكادت تصادر الجريدة ، وظن الذين يسيئون الظن بالجريدة أن الغلطة مقصودة .. ولكن الله سلم !

حرف ... خطير !

وكان في مصر حفار معروف بالغباء الشديد ... وقد الح الحاحا كبيرا على احدى الصحف الاسبوعية أن تنشر صورته وكان يكثر من زيارة رئيس تحرير الجريدة ... وأخيرا أراد أن يتخلص من الحاحه فنشر صورته وكتب تحتها :

« يسرنا أن ننشر صورة الحفار الكبير المعروف فلان الفلانى »

واذا بالجريدة تظهر في السوق وقد كتب تحت الصورة ما يأتى :

« يسرنا ان ننشر صورة الحمار الكبير المعروف فلان الفلانى » !

وعبثا حاولت الجريدة اقناع الحفار الكبير بأنه ليس الحمار المقصود !

وحدث مرة أن نشرت احدى الصحف صورة مطرب معروف وقد كتبت تحتها « الفنان الملهم الذى ما تكاد تسمعه حتى تشعر كانك تسمع كلبا يغنى ... »

والمقصود انك تسمع قلبا يغنى !

عند القبض على وحيد يسرى باشا

● ذهب وحيد يسرى باشا غداة القبض عليه والافراج عنه بكفالة قدرها الف جنيه الى قصر عابدين العامر وسجل اسمه في دفتر التشريفات باللغة الفرنسية وكتب أمامه بالفرنسية ايضا عبارة « يسجل ولاءه »

● ومما يذكر انه حدث بعد نهاية التحقيق مع وحيد باشا ان طلب الاستاذ كامل القاويش وكيل النيابة من قاضى التحقيق القبض على وحيد يسرى باشا فتدخل وحيد باشا قائلا :

– يقبض على ازاى ؟

فقال وكيل النيابة :

– ارجو أن لاتتدخل في الحديث بينى وبين قاضى التحقيق

فقال له وحيد باشا :

– ولكنك تتكلم عنى ...

وانهى قاضى التحقيق المناقشة بطلب الكفالة وبادر وحيد باشا فاخرج دفتر شيكاته وامضى شيكا بالمبلغ لحامله ...

● وكان وحيد باشا اثناء التحقيق ينكر ما يسمعه قائلا :

– بشرفى كجنتلمان .. ان هذا لم يحدث !

● وقد ظلت الاميرة سميحة ابنة السلطان حسين كامل وقرينة وحيد باشا تنتظره في قصرها حتى عاد ...

● وقد وكل وحيد باشا عنه الاستاذين مصطفى الشوربجى بك وفريد زعلوك وكتب الى كل منهما خطابا بخطه يكلفه فيه بالوكالة عنه في التحقيق الذى يجريه قاضى التحقيق في قضية القنابل الاخيرة

عشيق أرتيست الحرب : قولى لجوزك يسيب ايدك .. احسن أنا باغير .

يا ما في السجن مظاليم

بقلم سليمان نجيب

باريس في ٢٩ يونيو ١٩٤٧

أنا هنا في باريس منذ أسبوع ، ولقد هززت راسي ومصمصت شفتي أكثر من مرة وأنا أذكر باريس زمان ... باريس ما قبل الحرب .. كنت أقول لنفسي : من لي بيوم من أيام باريس عام سنة ١٩٣٧ !؟ واذا بعين بعيدة وأنف كمنقار الصقر وشعر ليس فيه أثر للسواد ولسان مصري ذرب يقول لي :

– بتهز راسك ليه .. ولماذا تتأسف ؟.. وماذا أقول أنا وأنا من زوار باريس منذ عام ١٩١٠ يوم كان الواحد يعيش بنصف بنتو أي بعشرة فرنكات ، عيشة القياصرة ..؟

وعشرة فرنكات الآن رقم لا تسمعه في باريس حتى ولو فكرت في شراء علبة كبريت .. والذي يدهشني هو كيف يعيش أهل باريس من أفراد الطبقة المتوسطة .. بل كيف يمضون في حياتهم ويحتفظون بمرحهم وابتسامهم ..؟

ان مطالب الحياة مرهقة وقيودها عليهم وعلينا كسائحين ثقيلة ، مواردنا محدودة وبضائعهم غالية الى حد المبالغة .. القميص الذي تفخر بأنك ترتديه في القاهرة بثلاثة جنيهات يكلفك هنا عشرة ورباط الرقبة الذي كنت تدفع فيه قبل الحرب ثمانين قرشا وترفع رقبتك فخورا على أخوانك لا يكلفك الآن – اذا وجدته – اقل من ثلاثة جنيهات ونصف..

أما المعدة .. ان باريس الآن هي بلد الرجيم الاجباري بلا



جدال !.. اللهم الا اذا كنت ضخم الرصيد ، وناوي على خراب بيتك .. ان الاكلة المعتدلة جدا لا تكلفك أقل من مائتي فرنك.. والاكلة المعتدلة اصطلاح معناه الاكلة التي تستطيع أن تتعشى بعدها دون أن تشكو التخمة ..

وتكون على موعد وتطلب سيارة تاكسي .. ومعنى طلب سيارة تاكسي في باريس غيره في مصر انك تنتظر في الطريق حتى تمر سيارة .. اذا كنت ذاهبا في اتجاهها ولك محل كان بها .. أما اذا لم يكن ، فركوب سيارة تاكسي خاصة عملية لا يفتح بابها أمامك الا مئات الفرنكات ..

ذهبت الى مطعم وحدث أني طلبت خبزا ثلاث مرات ، ففي المرة الثالثة نظر الى الجرسون وقال في ادب باريسي قائل :

– اذا كان السيد يظن أنه يتناول عشاءه في طابونة فهو مخطئ..!!

هذا مع العلم أن قطعة الخبز التي أحضرها لي كل مرة يبلعها الصديق كامل الشناوي على مرة واحدة دون حاجة الى مداعبتها بأسنانه اللؤلؤية ..

بالاختصار .. ليس القوم هنا على استعداد للترحيب بسائح ، فالشانزليه التي كانت أنوارها قبل الحرب تحيل الليل نهارا يضيء فيها فانوس واحد ويترك بجانبه ثلاثة أو أربعة في نوم عميق .. وفي بعض الاحياء .. الاحياء التي كان النور يغرقها قبل الحرب.. تحتاج الى البطارية أحيانا لتتبين طريقك ..

* * *

وكنت قد تلقيت في شتاء هذا العام رسالة من الكاتب الشهير والممثل المعروف ساشاجيتري ذكر لي منها أنه يود لو سنحت له فرصة للتمثيل في دار الاوبرا الملكية .. لذلك رأيت أن أزوره لأحادثه ..

وساشاجيتري اليوم ليس الكاتب الشهير الطليق الذي يكتب ويخرج ويمثل ناقدا ومحللا للحياة الباريسية .. انه أسير منزله تقريبا ، لا يخرج الا قليلا ، ولا يمثل ، ولا يرتاد أوساط الفن ولا أنديته .. انه متهم بأنه تعاون مع الألمان أيام الاحتلال..

وهذه تهمة فظيعة في باريس لو القيت على جبل لدكته .. لكن ساشاجيتري أقوى مكانة عند الباريسيين من الجبل .. لذلك لم تدكه التهمة .. وان كانت الزمته داره .. والمدهش أنه لم يحقق معه تحقيقا كاملا .. لقد دعي مرة واحدة للتحقيق ، ثم ساد السكوت على المحققين وعلى الصحف وعلى باريس وعلى جمهوره الذي طالما صفق له وهلل لكتابته وتمثيله.. ولايزال سيف التهمة معلقا على رقبته فلا هو بقادر على أن يبرئ نفسه ، ولا الحكومة تتقدم لبحث حالته فاما أن تبرئه فيرتفع، أو تدينه فيهوى ويتحطم الى الابد ..

قابلته في منزله البديع ... في متحفه الذي لاتقع فيه عينك الا على فن ... بين صور وتماثيل ولوحات وقطع أثرية ... ان منزله يقع على الضفة اليسرى بعد رصيف « أورساى » وفي داخل المنزل يقيم الابن ساشا جيتري كائنا حيا ... وخارجه تمثال الاب ... كبير الممثلين في زمانه ... لوسيان جيتري العظيم ...

وقال الممثل والكاتب العظيم بعد أن حياني وحيا مصر وذكر أيامه في القاهرة منذ أكثر من خمسة وثلاثين عاما على مسرح تياترو عباس « الكوزمو الآن».

– هكذا أعيش الآن ... بعيدا عن العالم ... العالم الذي لم يتغير منذ ادم وحواء ... عالم حسود دنيء يعبد السلطة والقوة ويتحدث بالوفاء دون أن يتذوقه أتريد مثلا على وفاء هذا العالم ؟.. لقد توسطت لدى السلطات العسكرية ابان الحرب أن تفك اسار ابن أحد زملائي ، لأنني كنت أعرف انه وحيد أمه المسكينة وبدونه لاتستطيع الحياة ... وسعيت في ذلك السبيل حتى نجحت وحتى أفرج عن هذا الولد أتعرف بماذا جوزيت ؟.. لقد جاءني هذا الشاب منذ أيام يرجوني متى سئلت عنه ان أنكر معرفتي به وأنكر انني سعيت لاطلاق سراحه ... ويقول لي في قحة : لاتقل انك تعرفني ياسيد جيتري لأن معرفتك بي تسيء الى وأنت رجل متهم !..

هذا هو العالم الذي نعيش فيه ياصديقي المصري ... ان « دريفوس » قد وجد « زولا » ليدافع عنه ولكنني بحثت عبثا عن مثيل لزولا يدافع عني !.. ان الدفاع عن مظلوم صفة الهية منحها الله قديما لبعض الأبطال ، ولكنه قبض كرمه اليوم ، ولا أظن ان في العالم اليوم بطلا واحدا.. واسأل من يتهمني ماذا يأخذ علي فاذا أجابك بشيء معقول فصدقه ، لقد قال لي قاضي التحقيق :

– انك تصرفت بذكاء نادر ابان الاحتلال الألماني ...

فقلت له :

– ولهذا تحقق معي تمهيدا لمعاقبتي لأنني على شيء من الذكاء تصرفت به ، ثم تترك المئات ممن تصرفوا بغباء ودناءة في حق الوطن ان موقفك لمشرف ياسيدي !..

... وعلى هذا النحو ظل ساشا جيتري يحادثني زهاء الساعة ويعدد لي متاعبه وآلامه ولقد سألته :

– لكن لماذا لاتدافع عن نفسك في الصحف ؟..

فأجابني في حزن وأسى :

– أدافع عن نفسي ... ضد ماذا ؟.. ان اتهاما واحدا صريحا لم يوجه ضدي ... وأنت ترى ان بعض ما يناقشني فيه القاضي انني تصرفت بذكاء ...

هذا هو سيد المسرح الفرنسي الرجل الذي يكتب رواياته ويمثلها، الممثل الذي استمعت باريس لصوته سنوات طويلة ، وهي الآن تنصت مرغمة الى صمته الرهيب منتظرة ان تخطو الحكومة الفرنسية خطوة جريئة للتحقيق معه ...

لقد قال لي ممثل فرنسي مشهور :

– ان في بقاء ساشاجيتري حرا ومتهما في آن واحد دون التحقيق معه والبت في أمره دليلا على ضعف النيابة والحكومة معا .. لاتستطيع هذه أو تلك نكران التهمة وتبرئته بصفة قاطعة حازمة ... بينما هو ينكرها .. ليس هو وحده ، بل الكثيرون ولعلي أنا واحد منهم ...

لقد تركت زيارة هذا الرجل في نفسي أثرا عميقا ... ومازلت أتخيله الآن وأنا أكتب هذه السطور فاذكر حكمتنا البلدية السامية .. « ياما في الحبس مظاليم » !..

واعتزال الناس حبس انفرادي لايقل قسوة عن أي زنزانة في سجون حيدر باشا ... وقانا الله ضيافته أجمعين !..

سليمان نجيب

نجيب الريحاني
الرجل الذي جعل من الضحك فلسفة ...

صدق ... او لا تصدق

بقلم رخا



عمرو باشا
طلب منه اتحاد الاسكواش راكيت فى عام ١٩٣٦ أن يتجنس بالجنسية الانجليزية لتمثيل انجلترا فى الأولمبياد فطرد عمرو رئيس الاتحاد !

اللورد كيلرن
اجر من باطنه فرقة من فرق البوليس المصرى لعمدة أكياد سنة ١٩٤٣ !..

رياض الصلح
اقترح عام١٩٤٣ تاليف وزارة واحدة لجميع البلاد العربية .



النحاس باشا
من هواة جمع الكرافتات .. و عنده حوالى الألف كرافته !..

سليمان نجيب
اشتغل سكرتيرا لخمسة عشر وزيرا ... وقد أمره المرحوم نسيم باشا لما كان وزيرا للاوقاف ان يخصم من نفسه ١٥ يوما .. فنفذ الأمر !..

صديق العائلة ...

● تقدم لخطبتى ضابط بالجيش المصرى من عائلة طيبة لا يملك غير مرتبه ، ولم يكن عند أسرتى الفقيرة من المال ما يكفى لنفقات الزواج ، ولكن صديقا للعائلة تقدم بشهامة لانقاذ الموقف وأعطانا ٣٠٠ جنيه على أن نردها فى ثلاث سنوات ... وأصبحت أسعد الزوجات ، بفضل هذا القرض الحسن ... ورزقنا الله طفلة ... ثم مات والدى وبدأت أشعر أن صديق العائلة الشهم يغمرنى بعطف غير طبيعى ، ولا يبدى هذا العطف الا اذا كنا منفردين ... وأصبح لا يرتاح للقب « عمى » الذى كنت أناديه به ... ولكنى عند ما فهمت غرضه أوقفته عند حده وأفهمته أنى أحب زوجى ولن أخونه ... واذا به يبرز لى ولوالدتى الكمبيالة ويطلب سدادها ، مع علمه أن ذلك ليس فى مقدورنا ... ثم قال لى انه مستعد لاعطائى الكمبيالة واكثر منها اذا نزلت عن عنادى ... أما اذا رفضت فانه سيهدم حياتى ... فاين أين الخلاص من هذه المحنة ؟..

(....)

● هذا رجل نذل لا حيلة فى نذالته وخسته وضعة نفسه، على أنه لا يسعه ـ كما يزعم ـ أن يهدم حياتك ... ان كل ما يستطيع أن يفعله هو أن يطالبكم بدينه ، وقد تقاسون فى سداد هذا الدين متاعب جمة ... ولكنك ستعرفين لذة الانتصار على الضعة والدنس ، ولواقتضاك الامر أن تجوعى وتعرى أعواما قبل أن يتم سداد الدين . . . ولست أعرف مدى حكمة زوجك وسداد رأيه ، ولو وثقت بنصيبه من الاتزان وحسن التصرف لنصحتك بعد ذلك بأن تحدثيه بالامر كله ...

انى واثقة أن هذا الرجل سيحصل على ماله ، وأنه فى الوقت نفسه لن يحقق مأربه الدنىء ، فانك امرأة شريفة ، والمرأة الشريفة تجوع ولا تركب هذا المركب الوعر ...

كان الله فى عونك !...



مشكلة الغيرة ...

● أنا شاب مستقيم فى العشرين من عمرى ، كنت أعمل بائع زهور فى تل أبيب ، ثم تركت عملى فيها وانخرطت فى السلك النظامى بمدينة حيفا ، وجعلت أتردد على بيت أقارب لى فى « رام الله » ... وجعلت منى زوجة قريبى ابنا وأخا لها، وعنيت بشئونى كل العناية .. واذا بالغيرة تملأ قلب قريبى ، فيلقانى بالعبوس والنفور ، ويأمرها أن تقفل فى وجهى باب بيتهما ... وصارحتنى السيدة يوما بحقيقة الموقف ، فحملت حوائجى وانصرفت ... وانى أقسم انه لم يحدث بينى وبينها ما يشين ... بل المودةالكريمة وحدها ...

هل كثرة اعتناء زوجته بى تدعو الى الشك ؟ ... انى أصبحت أخشى الزواج حتى لا يملك الشيطان زمام فؤادى كما ملك زمام قريبى ...!

ف.ع.ط. حيفا

● **لقد احسنت صنعابمغادرتك هذا البيت ، ولعل الزوج ادرى بحقيقة بيته ... اما خوفك من الزواج لهذا السبب وحده فهو خوف وهمى لا يستند الى اساس .. ان الشيطان لايدخل بيتا لايرغب اهله فى دخول الشيطان !**

ما له البلدى !

● يعارض أهلى فى زواجى من فتاة على جانب كبير من الادب ودماثة الخلق ، بحجة أنها تقطن فى أحد الاحياء الوطنية وليس فى عائلتها من يشغل وظيفة كبيرة تليق بالمقام !... ولكنهاتعجبنى وأهلها قوم كرام يحافظون على أشرف التقاليد العريقة ،ومعظمهم من التجار وأصحاب الاعمال الحرة ... فهل هناك عيب فى أن يكون أهل زوجتى من «أولاد البلد » ؟!

مهندس زراعى

● الحجة التى يتذرع بها أهلك لمنع هذا الزواج من أسخف الحجج التى سمعناها فى هذا الباب ! ... ولست أرى عيبا فى أن يكون أهل الفتاة التى تفكر فى الزواج منها من سكان الأحياء الوطنية ومن أصحاب المهن الحرة ... ان سكان هذه الاحياء هم أحد الاعمدة التى يقوم عليها صرح الوطن المصرى ... والاشتغال بالاعمال الحرة شرف وكفاءة نود لو حظى بهما أكبر عدد من أبناء هذا الشعب ...

الحب والرقص ...

● أنا شاب مسلم فى الثالثة والعشرين من عمرى ، أحببت احدى راقصات الصالات ، وهى اسرائيلية ، وقد أحبتنى ايضا ، وهجرت من أجلى من كانوا ينفقون عليها بسخاء،وهى تعلم علم اليقين أن مرتبى لا يكفى طالباقى المدارس ، ومع ذلك فانها تريد أن تشهر اسلامها وتصبح زوجتى وتهجر حياة الصالات.. ولكن أسرتى تعارض فى هذه المسالة ... فماذا أفعل ؟

١ . ن محرم بك

● اسمع كلام أسرتك ،ودع بنت اسرائيل ترقص حيث هى ، واسع أولا الى تحسين حالتك.. حتى يزيد مرتبك على مستوى طلبة المدارس !

« قلب عجوز »

العدد القادم

من

آخر ساعة

عدد الصيف

وهو خطوة واسعة

تخطوها الصحافة الى الامام

فلا تدعه يفوتك



مائدة على الحلبة جلس اليها محمود فخرى باشا وحرم محمود يونس بك و يونس بك وبعض الاصدقاء

القالس ... ذكرى فينا في عهدها المرح السعيد !..

الرقص .. له بطولة وأبطال !

أقيمت فى القاهرة يوم الاحد من هذا الاسبوع البطولة العالمية للرقص لاختيار أبطال مصر فيه. وبذلك عاد اتحاد الرقص الدولى الى نشاطه القديم ، وأول ميادين هذا النشاط هو اقامة بطولة دولية لاختيار أبطال الرقص فى كل دولة ، ثم اجراء مسابقة بين راقصى الدول جميعا ليكون هناك راقص العالم رقم (١) وراقصة العالم رقم (١) ..

●

وعلى جانبى حلبة الرقص فى « الاوبرج » حيث أقيمت المسابقة تناثرت الموائد ، وجلس عليها عشاق الرقص وهواته من كل الجنسيات والاعمار والاشكال .

ويبدو أن السباق كان فى الجرأة على مواجهة الجمهور قبل مواجهة الحكام ! ففى عداد الجالسين كانت هناك أقدام تتحرك بلا وعى على الانغام المرحة .

انهم هواة « كبار » منعتهم الظروف والتقاليد من أن يتخاصروا وينزلوا الى الحلبة ، وما من شك فى انهم كانوا أحسن من كثيرين وجدوا فى أنفسهم الجرأة على النزول اليها .

وكانت الرقصات التى تبارى فيها المتسابقون استعراضا لتاريخ الرقص الحديث على الجاز .. وهو تاريخ حافل مثير .

بدأ الجاز عام ١٩١٥ والحرب الكبرى الاولى فى عنفوانها والاعصاب المشدودة فى حاجة الى مرح ليس فيه عمق ... وخرج الجاز الى الوجود معتمدا على أربع آلات فقط

وفى سنة ١٩١٦ دخلت الكلارنيت الى عالم الجاز .

وفى سنة ١٩١٩ .. فى فرحة النصر الصاخبة ظهرت «الشمى» وقال خبراء الجاز أن موسيقاها تكمل حلقة داروين الناقصة وتبرهن بوضوح على أن الانسان أصله قرد .. فقد كانت موسيقاها المتوثبة تصلح أكثر ما تصلح ايقاعا لقفز القرود على أشجار الغابات!

●

وفى سنة ١٩٢٠ دخلت « الساكسوفون » لتضفى على الرقص مسحة من السرعة المشوبة بالهدوء.. بداية العودة الى السلام!

وفى سنة ١٩٢٢ بدأت الموزيكهول تنتعش وكان الجرسونات فى أمريكا يرقصون على أنغامها وهم يخدمون الزبائن .. وكم شهد تاريخ الموزيكهول جرسونات أصبحوا موسيقيين .. وموسيقيين أصبحوا جرسونات . !

وفى سنة ١٩٢٦ اختفت الكمان ودخلت « الكونترباس » وظهرت رقصة « الشارلستون » ..

وفى سنة ١٩٢٨ صدرت «كوبا» رقصة « الرومبا » الى العالم ... وبدأت حمى الرومبا تداعب أقدام الراقصين وخصور الراقصات !

وفى سنة ١٩٢٩ دخلت سيمفونية الجاز مع السينما الناطقة الى حلبة الرقص . .

وفى سنة ١٩٣٢ كانت أوبرات « روسينى وبوشينى وفردى » رقصات صاخبة على الجاز ..

ثم جاءت سنة ١٩٣٧ وحدث انقلاب مروع فى حلبات الرقص.

ان العالم الذى كان يغط فى السلام قد ثارت أعصابه فى حلبة الرقص وهو يرقص «السوينج».!

وظلت حمى « السوينج » كالنار حتى جاءت الحرب فتفجرت منها سنة ١٩٤١ رقصة « الووجى ووجى » « والجيتر بجس » .

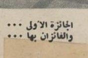
وأخيرا أهدت البرازيل رقصة « السامبا » الى حلبات الرقص



التانجو ... النغم الحالم الجميل ... كأنه ضوء القمر !..



الرومبا ... الرقصة التى أهدتها كوبا الى العالم منذ عشرين سنة ... فأصبحت هواية الملايين !..



الجائزة الاولى ... والفائزان بها ...

من دموع الشعب

قصة كتاب

ألف الاستاذ احمد مسعود مهندس الشركة العربية للغزل والنسيج كتابا فى صناعة غزل القطن يقول انه الاول من نوعه فى اللغة العربية ٠ ولم يستطع أن يطبعه فقدمه الى وزارة المعارف لعلها أن ترى صلاحيته فتشتريه منه ، أو تشجعه على طبعه ، وكتبت اليه الوزارة برقم ٢٩٦ وتاريخ ١٩٤٢/٥/٢٣ تقول له انها ستبحث الكتاب ، وترى رأيها فيه ٠

لبث الكتاب فى وزارة المعارف « تحت البحث » من سنة ١٩٤٢ الى سنة ١٩٤٥ ٠٠٠ أى ثلاث سنوات !!

ثم تلقى المؤلف خطابا آخر من هذه الوزارة برقم ١٠٨ وبتاريخ ١٩٤٥/٦/٩ تقول فيه ان الكتاب قد فقد منها ، وتطلب منه ارسال نسخة أخرى ٠٠٠ ولم يذكر بطبيعة الحال فى هذا الخطاب السبب فى ضياع الكتاب ، أهو وجود جرذان بالارشيف ، أو انتشار العث فيه ، أو شدة عناية حضرات الموظفين !!

يقول هذا المهندس انه درس الغزل فى الخارج واشتغل ١٣ سنة فى هذه الصناعة ، وجمع فى هذا الكتاب خلاصة تجاربه وبحوثه الخاصة فى صناعة الغزل طوال هذه السنين ، وحلاه بمائتى رسم فنى أنفق فى عملها سنتين وشاء سوء حظه ألا يكتب من هذا الكتاب سوى نسخة وحيدة هى التى قدمها للوزارة لتضيعها بعد ثلاث سنوات ! ٠٠

لقد لطم المهندس عند ما أتاه هذا الخطاب ، وأرسل الى الوزارة انذارا على يد محضر ، وأرسلت اليه الوزارة مفتش تحقيق ، كان تقريره فى مصلحة الشاكى على طول الخط ، ولكن التقرير وضع أيضا « تحت البحث » فى الوزارة منذ سنة ونصف الى اليوم ، ولعله لحق بالكتاب الى المخبأ الذى يثوى فيه ، أو القبر الذى يضم رفاته الآن ٠٠

ان هذا الكتاب ان لم يكن استعمل فى لف الطعمية ـ وهو شىء غير محتمل فى وزارة محترمة ـ لابد ان يكون ملقى فى احد الادراج ، وصاحبه اولى به مهما كانت قيمة الكتاب ، والوزارة مسئولة عن رده اليه ، او تعويضه عنه ولها بعد ذلك ان تعود بقيمة التعويض على من تشاء ٠٠

ان وزير المعارف رجل عدل وقانون ، ولا نعتقد انه سيترك هذا المهندس الحزين ، يعض الارض لانه اضعف من ان يقف امام الحكومة القوية فى ساحة القضاء .

بسبوسة

مائة وعشرون محلا لصناعة الحلوى الشرقية بالاسكندرية يعمل بها حوالى ١٢٠٠ عامل ، وتعتمد على صناعة البسبوسة ، تستغيث بوكيل وزارة التموين ٠٠

تصنع البسبوسة من دقيق السميذ المستمد من طحين القمح الهندى ، وقد ظل هذا النوع من الدقيق محجورا عليه طول الحرب ، معاقبا على استعماله فى صناعة البسبوسة بحكم المادة ٥٦ من المرسوم بقانون رقم ٩٥ لسنة ١٩٤٥ ، بالحبس من ستة اشهر الى سنتين وبغرامة من مائة الى خمسمائة جنيه .

ولكن البسبوسة مع ذلك ظلت مطلوبة من الشعب ، وظل هؤلاء الصناع يحصلون على دقيق السميذ فى السوق السوداء ، طول ايام الحرب ، بأفدح الاثمان .

واخيرا تقدموا الى وكيل وزارة التموين بظلامة ، فوعدهم ان يرخص لهم بقسط من هذا الدقيق ، وقامت الوزارة بعمل تجربة لطحن السميذ بأحد مطاحن الاسكندرية فنجحت التجربة ، وحجزت الوزارة فعلا ٦٠٠٠ طن من القمح الهندى لعمل دقيق السميذ ٠٠ ثم ٠٠٠ ثم ٠٠ ثم وقف الموضوع عند هذا الحد منذ خمسة شهور !

وذهب احد هؤلاء الصناع الى الموظف المختص بوكالة وزارة التموين يسأله عن مصير الوعد الذى اخذوه فقال له : « هل تعرف عدد الحروف الابجدية؟ ٠٠ ان موضوعكم لا يزال فى حرف الالف ، وعليه ان يصل الى الباء ! ! »

لاشك ان هذا الموظف رجل صريح ، ولكن صراحته سمجة عندما توزن بميزان الصالح العام ، ولا ندرى ما مقدار قوة هذه الصراحة امام وعد سعادة وكيل وزارة التموين .

هؤلاء الصناع مستعدون ان يشتروا من الوزارة هذا النوع من الدقيق بسعر الدقيق الفاخر رقم ١ وهو اغلى انواع الدقيق ، كما انهم مستعدون للتخلى للوزارة ان شاءت عن مقدار من الدقيق الذى يحصلون عليه يوازى المقدار الذى يصرف لهم من دقيق السميذ ٠٠

باسم هؤلاء الالف ومائتى عامل نرجو من وكيل الوزارة ان يعيد النظر فى ظلامة هؤلاء الصناع ، وان يأمر حضرة الموظف المختص بنقل موضوعهم من حرف الالف ٠٠ ولو الى حرف الباء ! !

المصرى افندى

وفد مجلس الامن

● قرأنا فى الصحف ان مجلس الوزراء اعتمد مبلغ ٧٥ ألف جنيه لنفقات وفد مجلس الامن وقد هاجمت بعض الصحف الحزبية هذا القرار فى حين ان نفقات مؤتمر « مونترو » قد بلغت ٧٠ ألف جنيه ، وكان مكرم عبيد باشا ـ الذى يهاجم النقراشى باشا الآن ـ هو وزير المالية الذى اعتمد ذلك المبلغ ٠٠ ! !

أبو رزيقة ـ الاسكندرية

● أطلبوا من النحاس باشا ومكرم باشا أن يعتزلا السياسة ، وأن يكتبا معا مسرحية روميو وجوليت ٠٠ ! !

حسين اسماعيل ـ القاهرة

✱ صفعة للورد كيلرن الذى أقام الدليل على انه أوقح سفير فى العالم ٠

عبد الحليم سالم ـ فاقوس

أسبوع البر ٠٠ ! ؟

● ماذا حدث للمبالغ الطائلة التى جمعت بمعاونة الحكومة الوفدية لتنفيذ مشروع « أسبوع البر » الذى أسسته صاحبة العصمة حرم النحاس باشا ؟ ؟

قارىء ـ القاهرة

● أعتقد أن مكرم باشا قد انتحر سياسيا بعد قبلته للنحاس باشا ومهاجمته لرئيس ديوان الملك ٠

أحمد العراقى ـ الزقازيق

فلسفة الثرثرة ٠٠ !!

● هل صحيح ان النحاس باشا وأعضاء حزبه قد عدلوا نهائيا عن اجراء انتخابات حرة بعد أن عرفوا ان صاحب الاغلبية



فى مصر هو شلوكو ٠٠ ؟ !

فتحى الزوانى ـ بسيون

ـ ليس صحيحا ٠٠ ! !

« آخر ساعة »

قبلات وصفعات ٠٠

● قبلاتى للعقاد على ابداعه فى تصوير بطل ٤ فبراير ٠٠ !

شاكر سعد الدين ـ القاهرة

● صفعة لرخا على رسوماته التى لا تعتبر نكتة أو فكاهة بل خروجا على الآداب العامة ٠٠ !

آنسة ١٠ع١٠٠

الغردقة

● صفعة لفلكى « آخر ساعة » فجميع تنبؤاته كاذبة ٠٠ !

عطا الله ميخائيل ـ القاهرة

● صفعة لمصور « آخر ساعة » الذى التقط صورة النحاس باشا وهو يشاهد الراقصة زوزو محمد فى فرح كريمة عبد اللطيف محمود بك ، لان جريدة « الاخوان المسلمين » قد استغلت هذه الصورة للتشهير بالوفد ٠٠ !

ع ٠ ا ـ الاسكندرية



● تحياتى الى فلكى « آخر ساعة » فقد تحققت نبوءاته معى ومع صديقاتى

بهيجة ا ٠

الجيزة

من هنا وهناك ٠٠

● سنت الحكومة قانون اللغة العربية احتراما للغة البلاد ولافساح مجال العمل أمام الشبان المصريين ٠ ولكن ما رأيكم فى الرسائل التى ترد من الشركات الاجنبية الى مصالح الحكومة وهى معربة تعريبا يندى له جبين اللغة ٠٠ ؟ !

حسن خيرى ـ بور سعيد

● صفعة لمحرر « قفص الاتهام » فى « أخبار اليوم » لتجاهله شكوى موظفى وعمال الشركة الانجليزية بقناطر اسنا ٠

عمال مظلومون ـ اسنا

● الممثلة التى مثلت دور « ميلدريد » (وليست كيتى) كما ذكر « متفرج » فى العدد الاخير أمام ليزلى هوارد فى رواية « استعباد » هى بتى ديفيز ، وليست لويز راينر ٠٠ !

محمود خضر ـ الاسكندرية

ـ عندك حق ٠٠ !

« متفرج »



رشح السنهورى باشا وهو وزير المعارف لمنصب كبير :
١ – رئيس مجلس الدولة •
٢ – مدير الجامعة •
٣ – وزير الخارجية •

الاستاذ عباس العقاد من اهالى :
١ – القاهرة •
٢ – أسوان •
٣ – العريش •

اول منصب حكومى تولاه عبد المجيد ابراهيم صالح باشا وزير الاشغال •
١ – مهندس رى •
٢ – وكيل نيابة •
٣ – مدير مكتب رئيس الوزارة •

امتحن معلوماتك



كان ممدوح رياض بك وزير التجارة :
١ – وكيلا لوزارة المالية •
٢ – مديرا لمصلحة السياحة
٣ – وكيلا لوزارة الخارجية

(اقلب الصفحة لتعرف الاجابة الصحيحة)

١ – رشح السنهورى باشا مديرا لجامعة فاروق •
٢ – الاستاذ العقاد من اهالى أسوان •
٣ – اول منصب تولاه عبد المجيد ابراهيم صالح باشاهو منصب مدير مكتب رئيس الوزراء •
٤ – كان ممدوح بك وكيلا برلمانيا لوزارة الخارجية •



دورة الجامعات !

● وقف متحدث رسمى باسم الجامعة فى حشد من الصحفيين يرثى الرياضة فى الجامعة ، ويقول أن الحالة الرياضية فيها سيئة للغاية ، وأنه يخشى ان يقول انه لم تعد هناك رياضة فى الجامعة !

وقد كان لدينا فى الجامعة قبل الحرب بسنة واحدة ، استعداد رياضى ضخم ، وكان لدينا أبطال فى كل انواع الرياضة ، وكانت فرق التدريب لا تفتأ تقدم للبطولة لاعبين جددا ..

وكان هناك أيضا مشروع لانشاء ملاعب للجامعة ..

وكانت هناك اعتمادات ضخمة ، كان آخرها مبلغ ٩٠ الف جنيه ..

ثم جاءت الحرب ومضت ، وافقنا ونحن نستعد لدورة الجامعات .. فما هو الحال الآن ؟

يقف مسئول باسم الجامعة فيقول : ليس هناك ابطال ... وليست هناك ملاعب ... وليس هناك استعداد ، لدرجة انه ليس فى كل الجامعة مدرب فنى واحد !

كيف حدث هذا ، وكيف جاءتنا هذه الهزيمة فى روحنا الرياضية ؟

نفهم ان يحدث هذا لأى جامعة اخرى من جامعات العالم الا مصر .. تلك بلاد حاربت بشبابها فغادر الجامعات واهمل الرياضة ليعنى بالمدافع .. اما نحن الذين لم نهجر الجامعات ولم نحارب ... فكيف حدث ذلك لنا ؟

ان الاستعداد الذى كان قائما قد اضمحل .. والملاعب لم يشيد منها سوى بعض مدرجات المتفرجين .. والمبالغ التى اعتمدت بمئات الالوف تسربت كلها الى حيث لا يدرى احد ..

ولكى تستطيع الجامعة ان تنقذ ما يمكن انقاذه من الرياضة الجامعية فى مصر ، قررت اقامة معسكر كامل للاعبين المسافرين الى باريس .. ومدة هذا المعسكر شهر يعيشه اللاعب فى المعسكر معيشة كاملة طبقا للأسس الغذائية والتدريبية الملائمة ..

ومع ذلك فان سمعة مصر لن ينقذها الا معجزة ..

ولقد مضى عهد المعجزات !

امريكا تبرز !

● امريكا تبرز الى المرتبة الاولى فى التنس ..

هذه هى الحقيقة التى اسفرت عنها بطولة ويمبلدون السنوية للتنس ، والتى ينتظر ان يفوز بالبطولة الفردية فيها اللاعب الأمريكى جاك كرامر ، خصوصا بعد خروج البطل الاسترالى الكبير « بروموتيش » الذى هزمه اللاعب الامريكى « بادج باتى »

● ومن أروع ما حدث فى مباريات « ويمبلدون » ان اللاعب النمساوى « ريدل » قد وصل الى المرتبة الثالثة فى البطولة العالمية .. و « ريدل » مشوه من مشوهى الحرب الاخيرة يلعب التنس بيد واحدة !

● سافر فريق التوفيقية للتنس الى الحبشة ليشترك فى بطولات التنس التى تقام فى أسمرة ..

كرة السلة

● تقرر ان تقام دورة ثلاثية بين أندية فاروق والمكابى والهاكوا وهى الاندية الثلاثة التى تتزعم منطقة القاهرة .. وهكذا تتأخر بطولة القطر الدورية الى ما بعد الانتهاء من هذه المباريات . . .

ويظهر ان اتحاد كرة السلة لا يعرف أن هناك « مواسم » للألعاب لها نهاية كما أن لها بداية ؟ !

● يبدو أن هناك مساعى جديدة تبذل لكى يعود فريق الجيش لكرة السلة الى اللعب ضمن أندية منطقة القاهرة بعد غياب سنتين ..

ان فرقة الجيش فرقة ممتازة دون شك ، ومصلحة اللعبة تقتضى ان يراجع الاتحاد نفسه حيال هذه الفرقة ..

على الأمواج !

● يقيم النادى الأهلى حفلة السباحة الليلية الاخيرة لهذا الموسم فى يوم ١٢ يولية .. وستكون هذه هى آخر الحفلات قبل سفر فريق مصر الأهلى الى اوربا .

● يقول جيمى راين مدرب القفز الامريكى أنه يعتقد ان الفتاة المصرية تستطيع أن تبرز بتفوق فى القفز ...

وقد اختار بعض الفتيات المصريات لتدريبهن ، وهو يراهن على انهن سيستطعن الدخول فى اولمبياد سنة ١٩٥٢

اخبار متفرقة

● يبدو ان مدرب الملاكمة الفرنسى « جايار » قد تمكن من تنظيم تدريب الملاكمة .

ولهذا يؤملون أن تستطيع مصر الحصول على نتائج بارزة فى المباريات الدولية المقبلة ..

● يفكرون فى ان تدعو مصر دول العالم لاقامة الألعاب الأولمبية التالية فى سنة ١٩٥٢ فى مصر ..

المجنى عليها !
الزوجة – وشتمنى وضربنى وبهدلنى ... لكن علشان انا واحدة ست ضعيفة ... ومسكينة ماردتش عليه !



كارمن ميراندا تدخن الغليون

قال لها انه يبدو جميلا اذا ظهر فى الصورة وغليونه فى فمه فقالت وأنا أبدو أكثر منك جمالا اذا ظهرت هكذا .

كلوديا ودافيد

يقال أن الحياة الزوجية تصبح مملة على مر الايام ولكن روبرت يونج ودوروثى ماكوير يتحديان الازواج جميعا فى هذا الفيلم حيث أمكنهما الوصول الى نوع جديد من السعادة الزوجية المتجددة

دنيا الكواكب

● **عرض الممثل الفرنسى ساشا جيترى على الاستاذ سليمان نجيب ان يقوم باخراج مسرحية فرانكو آراب من تاليفه وعنوانها « عشر كلمات باللغة العربية » على مسرح الاوبرا الملكية ، على أن يشترك معه فى تمثيلها فريق من أبطال المسرح المصرى ..**

● اقترحت اللجنة المشرفة على ادارة معهد التمثيل ان توفد وزارة المعارف بعثات فنية من طلبة القسم النهائى لدراسة فن الاخراج فى انجلترا ..

ويهمنا ان نشير الى ان الذين اوفدوا قبل الحرب لدراسة فن الاخراج فى الخارج قد عادوا للعمل كممثلين ثانويين بالفرقة المصرية ...

● فكرت الحكومة اخيرا فى اعداد اذاعات للريف المصرى ، تقدم فيها برامج خاصة بحياة الفلاح ولهوه وتسليته ..

● تقرر انشاء قسم خاص لدراسة فن السينما بمعهد التمثيل يبدأ عمله فى العام القادم ...

● قال احد المسئولين ان اصلاح ادارة محطة الاذاعة يحتاج الى عشرة اضعاف المجهود اللازم لاصلاح برامجها ...

● قررت الفرقة المصرية اسناد دور سليمان الحكيم الى الاستاذ احمد علام .. أما دور بلقيس فتتنازعه ثلاث زينب صدقى وفردوس حسن واحسان شريف ..

● كلفت صاحبة العصمة السيدة هدى هانم شعراوى بعض المختصين بشئون السينما باخراج فيلم عن نشاط المراة المصرية لعرضه فى مؤتمر بروكسل النسائى

● حصر استوديو مصر الروايات التى قدمت اليه من هواة يطلبون اخراجها فبلغ عددها ١٨٠٠ سيناريو ليس فيها سيناريو واحد يصلح للاخراج

● قررت وزارة الخارجية اخراج بضعة افلام ملونة تصور الحياة فى مصر لعرضها فى بلدان اوروبا وامريكا ..

● باعت السيدة بديعة مصابنى صالتها الى أنطوان عيسى قبل سفرها الى الخارج ويقال انها تفكر فى الاقامة فى سويسرا ...

● اتفقت السيدة ملك مع الممثلة زينات صدقى على العمل بفرقتها مقابل خمسين جنيها فى الشهر ..

وقد لجأت زينات صدقى الى نقابة الممثلين تطلب منها التدخل لفض العقد المبرم بينها وبين ملك لانها وقعت عليها غرامات فى الايام الثلاثة الاولى تعادل مرتب شهرين ..

● نظمت وزارة الشئون الاجتماعية اجتماعات دورية للمنتجين والمخرجين السينمائيين للبحث فى الاجراءات التى تتخذ للنهوض بصناعة السينما المصرية وقد أصدرت الوزارة بعض القرارات التى تحد من فوضى الاخراج والانتاج ... ولكن من المشكوك فيه جدا ان تنفذ هذه القرارات ! .

● **يستعد الاستاذ نجيب الريحانى لاعادة تاليف فرقته التمثيلية للعمل على مسرح ريتز فى الموسم القادم وربما كانت بطلة الفرقة الجديدة عقيلة راتب**

● استقر الراى على عقد لجنة من مندوبى وزارات المعارف والشئون والمالية والمواصلات للنظر فى مشروعات القوانين الخاصة بالاذاعة ، بعد ان تعذر التوفيق بين وجهة نظر وزارة الشئون ووجهة نظر مجلس الدولة ...

● نجح عشرة طلاب من خمسة عشر طالبا تقدموا للامتحان فى معهد التمثيل العالى .. وقد عقد الامتحان فى مسرح حديقة الازبكية ..

● اختارت الفرقة المصرية او لجنة القراءة بالفرقة مسرحية « غانية حانة مكسيم » المعروفة لتقدمها الفرقة فى موسمها القادم وقد سبق ان اخرجت هذه المسرحية على الشاشة باسم ليلة الجمعة ومثلها يوسف بك وهبى مع المرحوم عزيز عيد منذ ١٥ عاما ...

● تقوم حرب الاعصاب على اشدها بين محمد بك قاسم المدير المنتدب لمحطة الاذاعة ومحمد بك فتحى مراقبها العام .. ويتحدث المسئولون عن هذه الحرب وعن وجوب وضع حد لها ....

● سافرت السيدة آسيا مع ممثلى فيلمها الجديد : « ياما فى السجن » الى الاسكندرية لتصوير بعض المناظر وقد ذكرت السيدة آسيا انها تنوى أن تختم حياتها الفنية بعد انتهاء هذا الفيلم .

● رفض اعضاء نقابة السينما الترخيص لاتحاد المنتجين بالاجتماع فى نادى السينما تنفيذا لقرار حل النادى فما كان من المنتجين الا ان ابلغوا النيابة بعد ان عقدوا اجتماعهم فى بيت الفن ...

● قدمت السيدة فاطمة رشدى الى وزارة الداخلية رواية تمثيلية للمسرح وسيناريو للسينما من تاليفها ، وهى تبحث الآن عن ممول ينتج لها السيناريو لحسابه ويؤلف فرقة تمثيلية لاخراج المسرحية .

● حاول شاب عراقى اطلاق النار على المطربة رجاء عبده اثناء تصوير احد المناظر فى فيلم تقوم فيه بدور البطلة .. وتصر رجاء على ان هذا الحادث جزء من السيناريو وليس كما يشيع البعض محاولة للاعتداء على حياتها الغالية !

● رفض الاستاذ على الكسار الالتحاق بفرقة المسرح الشعبى التى تؤلفها وزارة الشئون لضآلة المرتب الذى عرض عليه وهو سبعون جنيها شهريا ..

● رفعت الراقصة حكمت فهمى دعوى شرعية ضد مطلقها المخرج محمد عبد الجواد تطالبه فيها بنفقة شرعية قدرها ١٠٠ جنيه لطفلتها منه .

● تلقت روحية خالد خطابا من زوجها المستشرق الانجليزى جمال الدين دن يؤكد فيه احتفاظه بها وعدم رغبته فى فراقها !



ازمة الخدم

الزوجة للخادمة : اذا كان البيه موش عاجبك .. اتجوز واحد ثانى !

جولة بين المسارح ودور السينما

ان آفة الفن فى مصر هى آفة كل أصحاب المواهب فى مصر .. حب السيطرة وعدم ادراك كفايتنا على الوجه الصحيح .

ينبغ الممثل فى دور ويرتفع اسمه كممثل ناجح .. ويمتلىء جيبه بالمال ، فتحل عليه الآفة اللعينة فاذا به يدير شركة سينما أو يؤلف فرقة تمثيلية ، فتضيع الموهبة الواحدة ضحية الجهالات المتعددة ..

ذكرنى بذلك ما رأيته هذا الاسبوع فى مصر والاسكندرية .. شكوكو فى الاسكندرية واسماعيل يس فى روض الفرج .. ان كلا من الشابين خفيف الروح احب ان اراه لبضع دقائق واستمع لمونولوجاته وفكاهاته .. ضمن برنامج قوى يحوى فنانين من نفس الطراز .. اننى احتمل مثلا ان اشاهد فرقة ترقص فيها حورية محمد او غيرها ويلقى فيها شكوكو بمونولوجات ويقدم اسماعيل يس فكاهات .. لكن الذى لا احتمله ان يكون شكوكو وحده على راس فرقة واسماعيل يس على راس فرقة وهكذا .. كل فنان لامع يدير عملا وحده .. عمله ضعيف بلا جدال لأن شكوكو لا يغنى ولا يرقص ولأن حورية محمد لا تستطيع ان تلقى حمودة يانى ، والجمهور حين يرغب فى ان يتسلى يريد ان يرى رقصا بديعا ويسمع صوتا جميلا ويتمتع بفكاهات رائعة بنفس التذكرة ..

اذهب الى روض الفرج الآن لترى صدق ما اقول ... ان اسماعيل يس يعمل على راس فرقة ليس فيها غيره ... وليس الجمهور من البلاهة بحيث يدفع عشرين قرشا ليسمع ثلاثة مونولوجات من مونولوجست ماهر وعشرين سخافة اخرى من نكرات ..

وفى سهرة جمعت بين شكوكو وعبد المطلب وراقصة اخرى .. سهرة فى النادى الاهلى حول حوض السباحة ضحكت من شكوكو وطربت من عبد المطلب واثارت الراقصة اعصابى ... الواقع اننى لا ادرى لم لا استسيغ الرقص البلدى ، وان قامت به فنانة ممتازة .

اننى أعتقد ان الحالة الوحيدة التى يستطيع الانسان أن يرى فيها رقص البطن هى حالة الثمل الشديد .. ان يكون الانسان ثملا بحيث تنطلق غرائزه الدنيا على سجيتها . ان هذه الغرائز وحدها هى التى تستطيع أن تستمتع بهذا اللون من الرقص ..

ولنترك الرقص والراقصات ، ولنذهب الى جو من الموسيقى والغناء .. لنذهب لنرى الفيلم الايطالى « السلام يا مارى » او كما كتب بالعربية « ايفى ماريا » ..

ان هذا النشيد « السلام يامارى .. » ذو اصل مسيحى فى انجيل لوقا .. وقد اصبح النشيد منذ القرن السادس عشر ميدانا للمنافسة .. كان كل موسيقى يختم حياته او يتوجها بتلحين نشيد السلام يا مارى .. بعد ان صيغ النشيد فى لغة رائعة ... صيغ فى الالمانية بلغة جوتة الرفيعة ولحنه بيتهوفن ، ثم لحنه شوبرت ولست ، ثم لحنه الفرنسى جونو ثم لحنه الايطاليون ان فيلم « السلام يا مارى » الايطالى يخيب ظنك اذا كنت قد صعدت مع بيتهوفن الى السماء فى ختام لحنه ... أو أحسست مع شوبرت جمود العدم فى العالم الآخر .. يخيب ظنك تماما .. واليك البيان ..

قصة الفيلم الايطالى ان الشاب الايطالى « تينو دوس » مغن بارع كان قد احب فتاة حبا شديدا ولكنها ماتت ... ان القصة تبدأ وهو يناجيها بلحن « ايفى ماريا » ... اللحن الذى وضعه ايطالى لا لحن شوبرت ولا بيتهوفن ... ان تينودوس الحزين يذهب الى المقابر فى ليلة ذكرى وفاة حبيبته القديمة ليزور قبرها ثم ينثنى الى الكنيسة فيغنى فى الصلاة نشيد « السلام » ولا يكاد يغادر باب الكنيسة حتى يفاجأ بسيدة مغمى عليها من روعة انشاده .. فيحملها الى منزلها ويتعرف بها على انها امرأة مرهفة الحس رقيقة العاطفة منكوبة فى حبيبها الذى مات ..

ولكنها لم تكن كذلك .. انها راقصة حانة عرفت سر حياته وآلامه فتوسلت بهذه الطريقة لتوقعه فى شباكها لتبتز منه مالا ، ولكنها تحبه فعلا وتريد ان تعيش له فيأبى عليها خليلها ذلك فاذا اصرت ذهب الى دوس ليخبره بسرها فيهجرها ولكنه يتبين حبها له فيجد فى البحث عنها ولكنها تكون طريحة الفراش تحتضر اثر صدمة عنيفة ... انها تموت بين يدى حبيبها وهو ينشد لها نشيد السلام ..

هذه هى القصة ... اخرجت اخراجا ايطاليا .. ومعنى ذلك انه اخراج متواضع الى حد بعيد .. غنى بنيامين جيلى كبير مغنى الاوبرا المعاصرين باجمل ما وهب من صوت ، ولكنه مع ذلك لم ينجح فى دوره لجسمه العجيب الذى لا يصلح للسينما . وقامت كات دى ناجى بدور البطلة .. انها ليست جميلة ولكنها ممثلة من الطراز الاول قد تختطفها ذات يوم هوليوود ..

انك تعيش فى هذا الفيلم ساعتين فى جو من الغناء والموسيقى .. ولكنك لا تحس ما تحسه من جلال حين تسمع « السلام يامارى » تغنيها « ديانا دربن » او « شالرز كولمن » وهذا هو عيب الفيلم الايطالى .. او ميزة ايطاليا الحديثة على الاطلاق .. ضخامة الاسماء وعدم تناسبها مع واقع الحال ..

ولنذهب بعد ذلك لنرى فيلم الاسبوع .. انه قصة كرونين « السنوات الخضر » .. تقدم عليها السينما الامريكية فتخرجها بنجوم غير لامعة ولكنها ملائمة لادوارها ..

ان قصة السنوات الخضر هى قصة اسرة اسكتلندية ، شخصيتها التى تدور عليها حوادث القصة روبرت شانون ابن احدى فتيات الاسرة التى فرت الى ايرلنده وتزوجت ايرلنديا احبته ... تموت الام والاب ويعود الطفل الى بيت أهل أمه فى اسكتلنده ليعيش وسط ذلك الخليط الغريب ... الحميد لاكى رب الاسرة وصاحب مدرسة وفلسفة فى البخل والتقتير ، وزوجته المسكينة التى تكافح فى الحياة دون راحة أو مسرة ، والجدة الغنية التى تعيش وسط الاسرة لسبب واحد هو انها لن تجد بنسيونا ارخص تكاليف من الحياة مع الاسرة .. ثم الجد .. بطل القصة بحق واجمل شخصية صورها كاتب حديث .. انه صورة الرجل الذى يعيش وفق رغباته ومزاجه دون ان يرتكب خسة او دناءة .. انه صورة من سانكو بانزا ... صورة حديثة تلائم روح العصر .. يكذب دون اضرار ويشرب ويلهو دون اضرار حتى بنفسه ..

والى هذا الجد يأوى الطفل والسنوات الخضر هى السنوات التى يعيشها الطفل فى صحبة جده . وفى وسط هذه الاسرة .. ونسيت ان اقول لك ان القصة تضم عدا هؤلاء ابن السيد لاكى الذى افسد مستقبله بحبه للزهور وابنة هى نموذج المرأة المجاهدة قبل الزواج ..

ان الطفل يحب طفلة هى اليون .. ويصادق طفلا هو جافن الثرى .. وهو يكبر الثلاثة .. وينبغ الطفل حتى تبدو مواهبه لاستاذه فينصحه حين يتم دروسه فى مدرسة القرية ان يذهب الى الجامعة فيقف المال فى سبيله ، فيحاول استاذه ان يدفعه من سبيل آخر ولكن حظ الفتى العاثر يقف فى سبيله . فهو يمرض خلال امتحان مسابقة جائزتها دخول الجامعة مجانا ، ثم يقتل صديقه الوفى الشاب جافن .. وتبدأ ثورته على الاقدار .. ثورة توشك ان تنتزع ايمانه العميق . لولا .. ان الجد يموت ويوصى للفتى بقيمة بوليصة التأمين .. التى كان رب الاسرة يسهر الليالى حالما بها ..

انك تحسبنى لخصت لك القصة ولكنك تخطىء ان ظننت ذلك .. ان القصة عالم ملىء بالعواطف والشخصيات والصور .. الصور البشرية التى انتزعها مؤلف يعيش ويحس بحق .. ان الاسرة التى يصورها كرونين من الممكن ان تكون فى اى بلد من بلاد العالم لأنها اسرة عادية متوسطة .. لكن الشىء المستحيل ان يبلغ كاتب ما يبلغه كرونين من المقدرة على تصوير هذه الحياة البسيطة تصويرا بهذه الروعة ..

من العبث ان الخص لك القصة اذن .. ان كل ما يملكه الكاتب ازاءها أن يحدثك عن شعوره ليحرك فيك الرغبة الى قراءتها أو مشاهدتها .. وانك حين تشاهدها قد تلمس شيئا لم تستطع السينما ان تتخلص منه الى الآن فى اخراجها للأعمال الادبية الانسانية . ذلك الملل الذى تحس به حين تمضى القصة فى طريقها الطبيعى كما تمضى الحياة ... ان القلم اذ ذاك يكون ابلغ تعبيرا من الشاشة .. بل لعله يكون اقرب تعبيرا ، فلا تحس ببطء ما يكتبه ذلك الملل الذى تحسه وانت تشهد هذه الحياة على الشاشة ..

ولولا الملل لنصحتك ان تشاهد « السنوات الخضر » دون أن تقرأها .. فانها نجاح بحق ..

متفرج

سالومى

...رمى ... سالومى فى رقصة الغلالات السبع ... المرأة التى أحبت وترنمت بنشيد الحب الخالد : « انى ظمآى ... انى جوعانة ... ولن يقوى نبيذ التفاح على اطفاء هواى !.. لا الطوفان ولا المياه الجارية بأسرها يمكنها أن تذهب بلهيبى ولست أدرى هل المرارة التى وجدتها على شفتى حبيبى هى طعم شفتيه ، أو هى طعم الحب!»

هذه هى المرأة التى كتب « أوسكار وايلد » قصة قلبها فى تمثيليته الرائعة ، التى تقدم الآنسة « فاقى » اليوم خلاصة وافية لها ...

شرفة كبيرة فى قصر « هيرود » تطل على صالة الولائم ويقف فيها بعض الجنود ... فى الجهة اليمنى سلم كبير ، وفى الجهة اليسرى بناء قديم مسور بحائط لونه برنزى أخضر ... القمر ساطع فى السماء ...

السورى الصغير ـ ما أجمل الأميرة سالومى الليلة !..

خادم هيرودياس : انك تتطلع اليها دائما . ومن الخطر أن يرنو المرء للناس هكذا ...

السورى الصغير : ان وجه الأميرة شاحب ، فلم أرها قط فى مثل هذا الشحوب ...

خادم هيرودياس : حذار من اطالة النظر اليها !..

صوت كنعان : « من داخل البناء المظلم » سيأتى بعدى من هو أقوى منى ، ومن لا أصلح لأن أكون حامل نعاله !.. وعند ظهوره ستعرف الأماكن المقدسة فرحة خالدة ... وسترى عين الأعمى نور السماء ، وتسمع أذن الأصم أصوات الدعاء ، وسيقود الطفل الرضيع السباع من مخالبها !..

أحد الجنود : اسكت هذا الرجل .. انه دائما ينطق بأقوال غريبة !..

الجندى الثانى : كلا ... انه قديس !..

الضيف : وما اسمه ؟..

الجندى الأول : كنعان ...

الضيف : ومن أين أتى ؟..

الجندى الأول : من الصحراء حيث كان يقتات بالجراد والعسل البرى ، ويتدثر بوبر الجمال

الضيف : « مشيرا الى البناء القديم » أى سجن غريب هذا ؟

الجندى الثانى : لقد سجن فيه أخو الوالى الاكبر ، وكان زوج الملكة هيرودياس من قبل لمدة اثنى عشر عاما ، ثم خنق فى نهاية هذه الأعوام ...

الضيف : خنق ؟! ومن كان قاتله ؟..

الجندى الثانى : « مشيرا الى الجلاد وهو زنجى ضخم » هذا الرجل : نعمان ...

السورى الصغير : الأميرة ناهضة ... انها تغادر المائدة وقد بدا عليها التعب ... انها قادمة نحونا ... ياللصفرة التى تعلو وجهها ... انى لم أرها من قبل فى مثل هذا الشحوب !..

خادم هيرودياس : أستحلفك بالله ألا تنظر اليها هكذا ...

« تدخل سالومى » ...

سالومى : لن أقوى على البقاء فى هذه الوليمة ، لأن الوالى ينظر الى طوال الوقت بعيونه الشرهة المختفية تحت أهدابه المضطربة ... انه لمن المستغرب حقا أن ينظر زوج أمى الى هكذا ، فانى أعرف ماوراء هذه النظرات !

السورى الصغير : أتتفضلين بالجلوس ياMولاتى ؟..

سالومى : كم هو جميل أن أرى القمر ... انه كقطعة صغيرة من النقود ... كزهرة فضية

صوت كنعان : انصتوا ... لقد بدا السيد ... فغادرت آلهة الماء والجبال أماكنها وهرعت لترقد تحت الأشجار ...

سالومى : من هذا الذى صاح الآن ؟..

الجندى الثانى : انه القديس كنعان أيتها الأميرة ...

سالومى : آه ... القديس الذى يخشاه الوالى !.. انه يتفوه بأشياء مخيفة عن والدتى ، أليس كذلك ؟..

« يدخل عبد » ...

العبد : مولاتى ... ان الوالى يستحلفك أن تعودى الى الوليمة

السورى الصغير : معذرة يا مولاتى .. انك ان لم تعودى فسيحدث الليلة سوء ...

العبد : أى رد أحمله للوالى يامولاتى ؟..

صوت كنعان : لن تهنئى بعد يافلسطين ، لأن عصاته التى ضربك بها قد كسرت ، ولأن الحيات العظمى ستتوالد فى بذور الثعابين وستحطم جميع الطيور !

سالومى : ما أغرب هذا الصوت ... أيمكننى التحدث اليه ؟..

الجندى الأول : اخشى ألا تتمكنى من ذلك أيتها الاميرة . فقد أمر الوالى بألا يتحدث اليه أحد ، حتى ولا القساوسة أنفسهم

سالومى : ولكنى سأتحدث اليه !..

السورى الصغير : أليس من الأفضل أن تعودى الى الوليمة ؟

سالومى : « متقدمة نحو السورى الصغير » ستؤدى لى هذه الخدمة يانارابوت ... أليس كذلك ؟.. انك تقدر مدى عطفى عليك ... ولقد تحدث الرجال كثيرا عن هذا القديس ، وطالما سمعت الوالى نفسه يتحدث عنه ، وأعتقد انه يخشاه ... أتخشاه أنت أيضا يا نارابوت ؟..

السورى الصغير : لست أخشاه مطلقا يامولاتى ، ولكن الوالى قد حرم فتح باب هذا البناء

سالومى : ألا تفعل شيئا من أجلى يا نارابوت ؟.. انك ستفعل ذلك من أجلى ...

السورى الصغير (يأمر الجندى الثالث) : احضر القديس فان الاميرة سالومى تبغى أن تراه !

(يأتى القديس من البناء القديم ، وتنظر سالومى اليه ثم تتراجع)

كنعان : أين الذى طفحت كأسى بالاشمئزاز منه ؟ أين الذى برغم ردائه الفضى سيموت امام الناس ؟.. مروره أن يأتى

سالومى : عمن يتحدث ؟

كنعان : أين التى رأت صور الرجال على الحوائط ، والتى أغرقت نفسها فى شهوة النظر

سالومى : انه يتحدث عن أمى!

كنعان : أين هى التى بذلت نفسها للفرسان المزينة رؤوسهم بالتيجان المختلفة الالوان ؟ أين هى التى أسلمت نفسها لرجال مصر الشجعان المرتدين أبهى الحلل .. دروعهم من ذهب ، وخوذاتهم من فضة ، وأجسامهم صلبة قوية مروها بأن تفيق وتنهض من ذلك الفراش المقيت ، فراش الدعارة .. لعلها تستمع لمن يقودها الى طريق الرب ، فتتوب على يديه ، وتندم على ما اقترفته من آثام .. انها لا تبغى التوبة بل تنشد السير فى الغواية .. لكن مروها بالحضور !

سالومى : آه .. كم هو نحيف!

السورى الصغير : لا تمكثى هنا يا مولاتى ...

سالومى : انه كتمثال عاجى نحيل .. انه كصورة فضية .. انه كشعاع القمر .. انه كمنجم فضة .. لكم أرغب فى الاقتراب منه .. يجب أن أتأمله عن قرب ..

كنعان : من المرأة التى تنظر الى ؟ انى لا أرغب فى أن تنظر الى هكذا ، بعينيها الذهبيتين ، خلف أهدابها المذهبة !

انى لا أعرفها .. ولا أريد أن أتعرف عليها .. مروها بأن تذهب فليس لها حديثى .. !

سالومى : اننى سالومى ، ابنة هيروديا ، أميرة جوديا !

كنعان : ابتعدى عنى يا ابنة بابيلون .. ولا تقتربى ممن قد اختارهم الرب .. لقد ملأت أمك الارض بنبيذ خطاياها ، وتعالت صرخات دعارتها حتى بلغت آذان المولى !

سالومى : ان جسمك النقى ياكنعان كالزهرة البكر التى لم تمسها أيدى البشر ، فهل لى أن ألمسه بيدى ؟

كنعان : ابتعدى ياابنة بابيلون لقد صحب الشر النساء الى العالم! لا تتحدثى الى فلن أستمع لك ، لانى لا أنصت الا لصوت الاله !

سالومى : يا لقبح جسدك !.. انه كجسم الابرص ! انه كحائط زحفت عليه الحشرات بأقدامها .. انه بشع .. انه مخيف .. ان ما أعشقه هو شعرك فهو كعناقيد العنب السوداء المتدلية .. فلتسمح لى بلمس شعرك !

كنعان : ابتعدى يا ابنة سدوم

سالومى : ان شعرك مخيف .. انه مغطى بالغبار وملطخ بالاوحال انه كعقد الثعابين الملتفة حول عنقك .. انى أمقت شعرك ولكن ما أبغيه هو فمك .. ان فمك كعصبة قرمزية فوق برج من عاج .. انه كرمانة شقت نصفين بسكين عاجى .. ان زهور الرمان ليست فى حمرة فمك !..

فاسمح لى بتقبيل فمك ! ..

كنعان : كلا .. يا ابنة بابيلون

السورى الصغير : آه !!

(يقتل نفسه ويقع بين سالومى وكنعان)

خادم هيرودياس : لقد ذبح السورى الصغير نفسه ..

سالومى : دعنى أقبل فمك يا كنعان !

كنعان : ألا لعنة الله عليك !

سالومى : سأقبل فمك يا كنعان !

كنعان : لن أنظر اليك ... فأنت ملعونة .. سالومى انك ملعونة ..

(يذهب الى البناء القديم)

سالومى : سأقبل فمك يا كنعان ! سأقبل فمك !

(يدخل هيرود وهيرودياس والحاشية)

هيرود : أين سالومى ؟؟ أين الاميرة ؟؟ لماذا لم تعد للوليمة كما أمرتها .. آه .. ها هى هناك

هيرودياس : لا يصح أن تنظر اليها .. انك تنظر اليها دائما ..

هيرود : للقمر منظر غريب الليلة .. أليس كذلك ؟ انه كامرأة مجنونة تبحث عن حبيبها فى كل مكان .. انه عار والسحب تحاول ستره ولكنه لن يسمح لها بذلك .. انه يبغى الظهور عاريا .. وانى لأخاله يبحث عن فاجعة .. انه كامرأة مجنونة أليس كذلك ؟

هيرودياس : فلندخل الآن فليس لدينا ما نعمله هنا ..

هيرود: سأمكث هنا وسأشرب النبيذ مع ضيوفى ، اذ يجب أن نحتفى بسفراء قيصر

هيرودياس : ليس بقاؤك من أجلهم !

هيرود : الهواء جميل .. تعالى يا هيروديا س فان ضيوفنا فى الانتظار .. آه .. لقد خضت فى دماء .. انها نذير شؤم .. من أين

←

الدكتور : اجمدى ... واضبطى أعصابك ! حماتك صحتها عال جدا ... انما ربنا كريم

هذا الدم ؟ وهذه الجثة ؟ ولم هذا الجسم هنا ؟ أتظنون انى كبعض الملوك أقيم الولائم لضيوفى لأريهم الجثث ؟ لمن هذه الجثة ؟

الجندى الاول : انه قائدنا يا مولاى ٠٠ انه السورى الصغير الذى عينته قائدا للحرس منذ ثلاثة أيام ٠

هيرود : ولكنى لم أصدر أى امر باعدامه

الجندى الثانى : لقد ذبح هو نفسه يامولاى

هيرود : وما السبب ؟

الجندى الثانى : لا إعلم لذلك من سبب !

هيرود : لشد مايؤسفنى ٠٠ انتحاره ... لقد كان لطيف المنظر ، انى لأذكر انه كان ينظر بهيام لسالومى ...

هيروديا‌س : ويوجد آخرون ينظرون اليها كثيرا !

هيرود : سالومى .... تعالى لنشرب معا ٠٠ ان لدى هنا نبيذا لذيذا قد أرسله الى قيصر نفسه ٠٠٠ اغمسى شفاهك الحمراء فيه ، قبل ان ارشفه حتى الثمالة !

سالومى : لست ظمأى يامولاى

هيرود : احضروا فاكهة طازجة (تحضر الفاكهة) سالومى لتأكلى الفاكهة واياى ٠ فانى أريد أن أرى أثر أسنانك الصغيرة فى بعض ماسيتبقى لى كى آكله منها !

سالومى : لست جائعة ياmولاى

هيرود : سالومى .. تعالى واجلسى بجوارى وسأعطيك تاج والدتى !

سالومى : لست متعبة ياmولاى !

صوت كنعان : لقد آن الأوان لما تنبأت به ... لقد حل اليوم الذى تحدثت عنه !

هيروديا‌س : مروه بالسكوت فلست ابغى سماع صوته !

هيرود : انه قديس كريم

صوت كنعان : آه منها الداعرة ... ابنة بابيلون — بعيونها الذهبية ورموشها المذهبة ... هكذا يقول الرب ... سيجتمع الناس حولها ليرجموها بالحجارة

هيروديا‌س : مره بالسكوت !

صوت كنعان : وسيطعنها المحاربون الأقوياء بسيوفهم ويحطمونها تحت دروعهم ..

هيروديا‌س : اتسمع ما يقوله عنى ؟؟ اتحتمل سبه لزوجتك ؟!

هيرود : انه لم يذكر اسمك

هيروديا‌س : كيف هذا ؟ انك تعلم جيدا انه يقصدنى انا بهذه الوصمات ! انا زوجتك !

هيرود : حقا ياهيروديا‌س انت زوجتى الآن وقبل ذلك كنت زوجة اخى

هيروديا‌س : وانت الذى اختطفتنى من بين ذراعيه

هيرود : اجل ... لقد كنت اقوى منه !

صوت كنعان : فى ذلك اليوم ستصبح السماء سوداء كفحمة الشعر ، وسيصبح القمر احمر بلون الدم ، وستسقط النجوم على الأرض كما تسقط ثمار التين من اشجارها ، وسيرتعد ملوك الارض رعبا ...

هيروديا‌س : لكم ابغى أن أرى ذلك اليوم الذى يتحدث عنه .. عند ما يصبح القمر فى لون الدم وتتساقط النجوم على الارض كالتين . . ان هذا القديس يتحدث كرجل سكير ولكنى لن أقوى على الاستماع لصوته

هيرود : قد يكون نشوان بنبيذ الآلهة ؟

هيروديا‌س : اى نبيذ هذا ، نبيذ الآلهة ؟ من أى الكروم عصروه ؟ انك تنظر ثانية لابنتى ٠٠ يجب ألا تنظر اليها هكذا ٠٠٠ لقد قلت لك ذلك من قبل ٠

هيرود : انك لاتقولين غير ذلك! ارقصى لى ياسالومى !

هيروديا‌س : لن أدعها ترقص!

سالومى : لست راغبة فى الرقص ياmولاى !

هيرود : انى آمرك بأن ترقصى ياسالومى !

سالومى : لن ارقص ياmولاى !

هيروديا‌س (ضاحكة) : هل رأيت انها تطيعك !

صوت كنعان : سيتوج على عرشه ، وسيتدثر بعباءة قرمزية ، وسيملأ كأسه الذهبية بآثام شركه ، وستضربه ملائكة الرب ، وتأكله الديدان !

هيروديا‌س : اتسمع ما يقوله عنك ... ستأكلك الديدان !

هيرود : سالومى .. سالومى .. ارقصى من أجلى استحلفك بأن ترقصى لى ... انى حزين الليلة بل شديد الحزن ... لقد خضت فى الدماء عند ما حضرت الى هنا ، وهذا نذير سوء ، .. انى حزين الليلة ولذلك اطلب منك ان ترقصى لى ياسالومى .. ارجوك ... واذا رقصت فسأعطيك كل ما تطلبين ، حتى ولو كان نصف مملكتى !

سالومى (ناهضة) : اتعطينى حقا كل ماسأطلبه منك ياmولاى ؟!

هيرود : كل ما تطلبينه ولو كان نصف مملكتى !

سالومى : أتقسم على ذلك ؟

هيرود : اقسم ياسالومى !

هيروديا‌س : لاترقصى يابنيتى

سالومى : وبم ستقسم ؟

هيرود : بحياتى ... بتاجى

سالومى : لقد اقسمت

هيرود : أجل ... وانى عند قسمى

هيروديا‌س : لاترقصى يابنيتى!

سالومى : بل سأرقص لمولاى! أيها العبيد : هاتوا عطورى وغلالاتى السبع ، وانزعوا الحذاء من قدمى ..

هيرود : آه ٠٠ سترقصين بقدميك العاريتين . . الا ماأروعك ! كلا ٠٠ كلا ٠٠ انها سترقص وسط الدماء ٠٠ وهذا نذير شؤم !

هيروديا‌س : وماذا يضيرك لو رقصت على الدماء ، وطالما ولغت انت فيها !

هيرود : انظرى الى القمر ٠٠ لقد تحول الى اللون الاحمر ، فبدا بلون الدماء ٠٠ لقد تنبأ القديس بحق بان القمر سيصبح فى لون الدم ٠٠

هيروديا‌س : والنجوم تتساقط كالتين والشمس بدت فى الاظلام ، كفحمة الشعر ٠٠ وملوك الارض تملكهم الخوف . لقد تحققت النبوءة ما دمت تنظر اليها بهذه الشراهة ٠٠

هيرود : لا تنهضى يا زوجتى ، يا ملكتى ٠٠ فلن أدخل حتى ترقص ٠٠ ارقصى ياسالومى من أجلى ٠

هيروديا‌س : لاترقصى يابنتى

سالومى : انى مستعدة ياmولاى

(ترقص سالومى رقصة الغلالات السبع) ٠

هيرود : آه ٠٠٠ بديع ٠٠٠ رائع ٠٠ أرأيت لقد رقصت ابنتك من أجلى . اقتربى منى ياسالومى ، اقتربى لاعطيك أجرك آه ٠٠٠ سأمنحك منحة ملكية ٠٠ سأعطيك كل ما تشتهيه روحك ٠٠٠

سالومى (راكعة) : اطلب ان يقدم الى فى وعاء من الفضة ٠٠

هيرود (ضاحكا) : فى وعاء من الفضة ؟ ؟ أجل بالتأكيد فى وعاء من فضة ٠٠ ماذا تطلبين فيه ، أى سالومى ، يا أجمل بنات جوديا ؟

سالومى « ناهضة » : رأس كنعان !

هيروديا‌س : آه ٠ لقد أحسنت النطق يا ابنتى ٠

هيرود : كلا ٠٠٠ كلا ٠٠٠ يا سالومى ٠ ليس هذا ما تبغين ٠ لا تسمعى لرأى أمك انها تحاول أن تجعل منك شريرة فلاتستمعى اليها ٠

سالومى : لست أرغب فى ذلك من أجل أمى ولكن من أجلى ٠ ولا تنس أنك أقسمت !

هيرود : أعرف ذلك جيداً ٠٠ ولكنى أستحلفك أن تطلبى أى شئ آخر ٠٠ اطلبى منى نصف مملكتى فأعطيها لك !

سالومى : انى أطالب برأس كنعان !

هيرود : كلا ٠٠ كلا ٠٠ لن أعطيها لك ٠

سالومى : لقد أقسمت ياهيرود

هيروديا‌س : أجل لقد أقسمت وكل امرئ قد سمع قسمك ٠

هيرود : انه لامر مرعب ! وانى واثق من أنك لست مصممة عليه ٠٠ ان قطع رأس رجل لمنظر كريه ، وليس من المستحب وقوع نظر عذراء عليه ٠٠ أى لذة تجدينها فى ذلك ؟ ٠ لدى زمرد ٠ بل زمردة عظيمة أكبر مما يحملها قيصر ، بل اكبر زمردة فى العالم . ستأخذينها ٠٠ أطلبيها فأعطيها لك ٠٠

سالومى : انى أطلب رأس كنعان !

هيرود : كلا ٠٠ كلا ٠٠ لن تنالى ذلك ٠ لقد أتعبنى جمالك ٠ لقد سحرنى دلالك ٠٠ فنظرت اليك طويلا ، ولكنى لن انظر اليك بعد الآن ٠٠ يجب أن لا ينظر المرء الى أى شئ ولا للناس ٠ انك تعرفين طواويسى البيضاء التى تتبختر فى الحديقة بين أشجار الصبر والمر بمناقيرها الذهبية وأرجلها القرمزية والتى تمطر السماء عندما تصبح ويطل القمر على الكون عندما تنشر أجنحتها والتى لكل منها عبد خاص به ٠٠ ان قيصر لا يملك مثل هذه الطواويس ٠٠ سأعطيك خمسين منها وسأجعلها تتبعك انى تذهبين سأعطيها جميعا لك . . . انها مائة ٠٠ على أن تحلينى من أسر يمينى !

سالومى : اعطنى رأس كنعان!

هيرود : اعطوها ما قد طلبت حقا انها ابنة أمها !

(هيروديا‌س تأخذ الحلقة من يد الوالى وتعطيها للجندى الذى يحملها توا للجلاد ٠٠٠ الجلاد يذهب للبناء القديم)

هيرود : انى لواثق من أن شرا مستطيرا سيقع لنا الآن ٠

سالومى : « تركع فوق البناء القديم لتستمع » : لا صوت هنالك ٠٠ انى لا أسمع شيئا ٠٠ لماذا لايصيح الرجل ؟ لو أن رجلا حاول قتلى فانى أصرخ وأقاوم ولا أحتمل ذلك ٠٠ أضرب ٠٠ أضرب يا نعمان ٠٠ اضرب انى آمرك ٠٠ لقد سقط شئ على الارض وخاف هذا الجندى ٠٠ انه جبان ، « تلتفت الى الجنود » اذهبوا أيها الجنود الى السجن واحضروا رأس هذا الرجل ٠٠ مولاى ٠٠ مولاى ٠٠ مر جنودك باحضار رأس كنعان!

(تظهر ذراع سوداء هى ذراع الجلاد من البناء القديم تحمل على وعاء فضى رأس كنعان . فتمسكه سالومى ٠٠ ويغطى هيرود وجهه بعباءته وتبتسم هيروديا‌س وتحرك مروحتها) آه ٠٠ لقد رفضت أن أقبل فمك ٠٠ الآن سأقبله كما كنت أشتهى وسأعضه بأسنانى كما يقضم المرء الفاكهة الناضجة ٠٠ أجل سأقبل فمك يا كنعان لقد قلتها من قبل ٠٠٠ الم اقل ذلك ؟ آه سأقبل فمك الآن ولكن لماذا لا تنظر الى الآن ياكنعان ؟ ؟ ان عينك المخيفة التى كانت كلها ثورة وحزنا مقفلة الآن . . لماذا أغمضتها ؟ افتح عينيك ٠٠ وارفع أهدابك يا كنعان ٠٠ لماذا لا تنظر الى ٠٠ أتخافنى حتى لا تبغى النظر الى ؟ ؟ ولسانك ٠٠ الذى كان كالثعبان الاحمر ينفث السم فى كل حين . لماذا لايتحرك ولا يتكلم يا كنعان ٠٠٠ انك لن تقوى الآن على مقاومتى ٠٠٠ انى ما زلت حية ولكنك انت قد مت ورأسك ملك لى ... افعل به ما أشاء ٠٠٠ يمكننى أن ألقيه للكلاب وما يتبقى منه ستلتقطه طيور السماء .. آه ياكنعان انك الرجل الوحيد الذى أحببته دون الرجال جميعا ... لقد كرهتهم كلهم ولكنك انت كنت جميلا .. كان جسدك عمودا من العاج على قدمين من الفضة ٠٠ لم يوجد فى العالم ما يحاكيه بياضا وليس هناك ما يماثل شعرك فى السواد ولا ما هو فى لون فمك الاحمر ٠٠ وصوتك كان يسحرنى كالموسيقى لماذا لاتنظر الى ياكنعان ؟! لقد رأيت الهك ياكنعان ولكنك لم ترنى انا ... لو كنت رأيتنى لأحببتنى .. لقد رأيتك فأحببتك ولكن أى حب هذا ؟؟ انى مازلت احبك .. احبك ياكنعان وانى لظمأى الى جمالك وجوعى لجسمك ولن يقوى نبيذ التفاح على اطفاء رغبتى !!! ماذا افعل الآن ياكنعان ؟! لا الطوفان ولا المياه الجارية بأسرها يمكنها ان تذهب بلهيبى ٠٠٠ لقد كنت أميرة فاحتقرتنى ، وكنت عذراء فازلت نقاب الحياء عنى ، وكنت عفيفة فالهبت الشهوة فى عروقى ... آه ... آه لماذا لم تنظر الى ياكنعان ؟! لو كنت نظرت الى لأحببتنى ..

هيرود : ان ابنتك شريرة وان ما فعلته لجريمة كبرى ضد اله مجهول

هيروديا‌س : انى جد مسرورة مما فعلته ابنتى ٠٠

هيرود : (ناهضا) ..آه .. آه .. انى لن امكث هنا .. تعالى لأنى اخشى وقوع امر جلل الآن ..

أيها العبيد أطفئوا الشموع

(يطفئ العبيد الشموع وتختفى النجوم وتمر سحابة قاتمة على وجه القمر فتخفيه بأسره وتسود الظلمة المسرح ويبدأ الوالى فى صعود السلم ٠٠)

صوت سالومى : آه ٠٠٠ لقد قبلت فمك ياكنعان ٠٠٠ لقد قبلت فمك ٠٠٠ ووجدت مرارة فى شفتيك ٠٠٠ أهى طعم الدم ؟ كلا ٠٠٠ بل هى طعم الحب !٠٠ لقد قالوا ان الحب مر المذاق ٠٠٠ ولكن ماذا يضيرنى ٠٠ لقد قبلت فمك !٠٠

هيرود : « يلتفت فيرى سالومى » اقتلوا هذه المرأة ٠٠٠

« ويسرع الجنود نحوها فيقتلونها تحت وطأة اسلحتهم ودروعهم » ٠

« ستار »

طفلة تكبر ٠٠!

« شيرلى تامبل كوكب ر ٠ ك ٠ و٠ راديو »

آخر ساعة
المصورة
مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤
صاحباها
مصطفى أمين و على أمين
رئيس التحرير
كامل الشناوى

وكالة التوزيع : ٣ سكة الشيخ اسماعيل
الإعلانات : مندوب البوستة رقم ١٠

تليفون ٥٩٩٠٠ – ٥٩٩٠٩
٥٩٨٠١ – ٥٩٨٨١
٥٩٥٧٤ – ٥٣٠٦٣

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٠٠ قرش ، وفى سوريا وفلسطين وشرق الأردن والعراق ١٣٠ قرشا مصريا ، وفى بلاد الخارج الاشتراك فى اتحاد البريد العام جنيه انجليزى وسدس ، شلنات أو ٦ دولارات ونصف ، وفى بلاد الخارج غير المشتركة فى اتحاد البريد العام ١/١٣ جنيه انجليزى أو ٨ دولارات أمريكية



لا تغضب يا صديقي ، ولا تكرهني ، فاني لم ارفض يدك لانها يدك أنت ،بل لانها يدرجل، ولقد كفرت الى الابد بالرجال..

لا تحدثني عن جمالي وشبابي، فاني وحدي أعلم سرهما ، وأنت لا تعلم شيئا عن حياتي الماضية ، ولو وقفت على قصتي لغفرت لى اباني عليك ، وعلى الحياة ..

كانت طفولتي حلما بالحياة . كنت طفلة غريبة ، متي استبد بها الضيق من الناس لاذت بعالم الوهم تصنع فيه حياتها .. ولم يكن أحد ممن حولى يلتفت الى وجودى .. اما خالتي التي ربتني بعد موت أبوى فكانت تقول عني في زهو ساذج : ان حكمت ليست في حاجة الى صديقات لكى تنعم بالحياة ، فانها وحدها عالم كامل لا يعرف الملل ..

ولكني لم أكن أبدا وحدي .. كانت لى عائلة صنعها خيالى لانعم بالحياة في ظلها ، وكانت هذه العائلة مكونة من اخ واخت: أما الاخ فقد رسمته مخيلتي على صورة « الامير الجميل » الذى قصوا علينا في المدرسة قصته ، وأما الاخت فكانت حسناء لا تقل عنى جمالا ، ولكنها بارعة قادرة، كجنيات الاحلام .. ولم أخلق لنفسي أبا وأما ، لانى كنت أعلم أنهما قد ماتا يوم كنت فى المهد ، فلن يعودا الى ، حتى في الخيال !

وقد عشت طفولتي كلها في بلدتي الصغيرة ، ومع ذلك فاني قمت برحلات لم يقم بها انسان : طفت البحار السبعة ، وزرت ، في صحبة « أخي » ، قارات العالم البعيدة ، وهبطت جنات الارض ، ودخلت ، مع « أختي » ، قصور الملوك ، ومخادع الملكات ..

وعندما بلغت الخامسة عشرة من عمرى ، كنت غنية بالذكريات وغنية أيضا بالمعارف والمعلومات . وكنت أقرأ بنهم ، فأفادتني قراءاتي في اقامة عالم خاص بي . ووجدتني أبتعد شيئا فشيئا عن رفيقاتي ولداتي . وكنت جميلة، جمالا غريبا رائعا ، ومع ذلك فان الشبان الذين كانوا يحومون حول صديقاتي لم يكونوا يقتربون مني الا في النادر القليل . وكان يحدث لى ، في بعض جولاتي التى أقوم بها وحدي ، أن يقترب مني رجل ليهمس في سمعي ببضع كلمات .. لم أكن أفهم منها شيئا وكنت أنظر الى مغازلي بعيني السوداوين الغامضتين وابتسم له في لطف ، فيمضي عني ولا يعود .. ولست أدري ماذا كان الرجال يقرؤون يومئذ في نظرتي ، ولا كيف كانوا يحسون أمامها الخوف والعجز والرغبة فى الفرار .

وكان احب المتع الى قلبى تلك الجولات الواسعة التي أقوم بها في الحقول ، ومعى قصة أو ديوان شعر ، وأحلامي وعالمي .. قد تسأل : ورفقاء طفولتي ؟ أخي وأختي ؟ .. اني لم أقتلهما ... ولكني أصبحت أحس قلة حاجتي اليهما .. وذلك الذى كان من قبل « أخي » ، قد أصبح ، دون أن أشعر ، ومع مطلع الشباب ، « الامير الجميل » نفسه !

وكانت لى شجرة جميز عتيقة في حقل كنت أختصه بأيامي الجميلة . فكان « أميرى » الذى صنعته في أحلامي يأتي لزيارتي تحت شجرتي العجوز ، فأكاد أحس اذ يدنو من مكاني ، وقع خطاه ، وأغمض عيني اذ أسمع صوته يهمس في أذني بنجواه ، وأمنحه شفتي المزمومتين دون أن يسألني قبلة .. كان له دفء أشعة الشمس التي تتخلل أوراق الشجر .. وكانت نجواه ضوء القمر .. وكان ينشد في أذني شعرا أرق من كل شعر قرأته .

وكان أمير أحلامي يرحل أحيانا الى بلد بعيد .. فكنت أنتظره في جو من الحزن الشاعرى الرقيق ، وأقضي أيامي في حلم مستمر بالبحر ، والجزر النائية ، والجنات الخضر ، وفي كل أرض يكون قد « ذهب » اليها ، وكان عزائي دائما أنه لن يلبث أن يعود فيقص على ما شهد في أرض العجائب التي زارها ..

وكنت قد أوشكت أن ابلغ نهاية العقد الثاني من عمرى عندما اكتشفت ذات يوم جسدى . كأني عشت الى ذلك اليوم روحا بلا جسد !

كنت قد تخيرت مكانا نائيا منعزلا من النهر ، وهبطت الى الماء عارية لأنعم بالسباحة ، فعكس لى الماء صورة بلغت من النقاء والجمال أني قضيت اليوم مشغولة بها حتى أقبل المساء .. وعندما أصبحت وحيدة في غرفتي ، أمرت « أميرى الجميل » أن يغادر الغرفة ، وأغلقت الباب وراءه !. وخلعت ثيابي على مهل ، ثم أغمضت عيني ، وقلبي يدق في صدرى دقات عنيفة ، ونضوت عني آخر غلائلي . وفتحت عيني . ولبثت مبهوتة امام صورتي في المرآة .. وقد كنت منذ طفولتي ذواقة للجمال ، فبهرتني الصورة التي طالعتني ، وعقدت يدى وراء ظهرى ، وخضعت ، في ذهول النشوة ، لسحر جمالي ... وأحسست دوارا ينتابني ، وبدا لى الريب في أن تلك الحسناء التي ابادلها النظر هي أنا ، وأن هاتين العينين السوداوين

بقلم سعد مكاوى

المحدقتين في عيني هما عيناي .. وتولاني قلق غريب عنيف ، كأن تلك الحسناء الغريبة عني قد سرقت في تلك الساعة روحي وأحلامي ومنحتني جسدها !

وبعد ايام من تلك الليلة الخالدة عرفني شاب من اهل البلدة ؛ ولا تسألني عنه فانه طيف عبر بحياتي وذهب الى النسيان وقد عرف كيف يهمس في اذني بالكلمات التي كان ينتظرها الجسد بعد ان سيطر على الروح وانزلها عن عرشها ... وكان من اللباقة والمهارة في الصيد بحيث استطاع ان يشغل نفسي ويملأ قلبي ويثير احاسيسي دون ان يوقظني من حلمي الخالد ....

والفت ان يصحبني الى شجرة الجميز أو يتبعني اليها .. ولم يعد « الأمير الجميل » يأتي لزيارتي هناك .. بعد أن وجد في مكانه اميرا جديدا ، من لحم ودم ! ...

●

اتعلم ان للشمس رقصة فاجرة تطلق الدم الحار ، في عروق الشباب ؟ ... لقد شهدت اشعتها ذات يوم ترقص رقصتها الشيطانية فوق شجرة الجميز . ولم اكد افهم ما وقع لى ... ولم افهمه على حقيقته الا بعد شهور ، عند ما وقفت حالتي المسكينة تلطم خديها وتبكي عفافي الذى اضعته في « ضربة شمس » !..

وهربت الى القاهرة ، احمل – على جبيني ، وفي قلبي ، وبين احشائي – اثر ضربة الشمس التي اصابت شبابي وحياتي .. وقد اسعدني واعانني على الانتظار اني سأرى ثمرة احلامي اذ تولد وتتجسد : ابن الشمس ، ابن الحقل والجدول الرقراق الصافي ... ...

وخرجت من المستشفى بذراعي فارغتين .. فقد سبقني وليدى الى القبر ... وكان اول ما صنعت ان زرت القبر الذى وضعوا فيه تلك القطعة مني بعد ان عمرت اياما ثلاثة ... وبكيت على قبر ولدى ، غير اني احسست في نفسي القدرة الخالقة ... ان روحا قد انفصلت من روحي ، وهذه الروح حية باقية ... فليس يموت من كان محبوبا ، لأن الحب يخلد خلود الدهر ...

من تلك اللحظة لم اعرف حزنا .. اصبحت انتظر ، بصبر لا يعرف اللهفة ، تلك اللحظة التي استطيع فيها ان اذهب للقاء ولدى ... وعادت الروح ، وهمدت جذوة الجسد التى اشعلتها الشمس : فاذا ما خرجت الى الطبيعة ، بدا لى كأن الشمس الملتهبة تتقدم للقائي لتجدد عناقها الشيطاني لى ، ولكني اسمع صوت ولدى في رنة النهر ، وفي انشودة الطير ، وكان روحه تنساب الى روحي ، فتملؤها اشراقا ونورا .. واذا ما وقفت ذات مساء في نافذة فندق من هذه الفنادق التي اصبحت ماواى ، لم اعد انادى الأمير الجميل في ليالي النجوم الحافلة باحلام الحب ... بل ان روحي كانت تظل ملك الماضي الطاهر وملك الروح الصغير الهائم في السموات ... اصبحت ابنة النور .. واصبح ابني – الذى خلق من شعاع الشمس – يهرع الى في الليل ، ليحميني ويشد ازرى ...

●

خمسة اعوام عشتها في طهر لا يصدق .. حتى اقبل هذا الصيف .. وكانت خالتي قد ماتت ، فذهبت الى البلدة القديمة لارث القليل الذى تركته ... وجعلت اخرج الى شجرة الجميز ، حيث يوافيني روح ولدى من أطباق الغيب ... كان حولى دائما ... يغني في الريح ، ويترنم تحت الأغصان القريبة من الجدول ... وفي الليل اسمع نشيده يمتزج بدعاء الكروان ..

وفي يوم مر رجل بشجرتي .. وكان هذا الرجل انت !

كنت قد عدت من اوربا بعد غيبة طويلة ، واقبلت تزور اهلك ... ولم تكن تحسب انك ستجد في اعماق هذا الريف السحيق فتاة بمثل جمالي ... فوقفت مذهولا ... ثم اقبلت تحييني وتتلطف الى في الحديث ..

وفي كل يوم كنت تأتي تحت شجرة الجميز ..

و في كل مرة كان يهرب روح ولدى اذ يشهدك قادما ...

وسمعته يصرخ ذات مرة كانما عرف انك جئت في هذه المرة تعلن لى حبك وتطلب يدى ...

لقد حطمت فرحتي بالحياة ساعة طلبت يدى !.. في تلك الساعة أيقنت أن ابني قد مات ميتة الابد ، وأني لن أعثر عليه بعد .. على أى طريق ، وتحت أى سماء ..

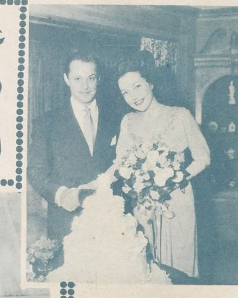
وهربت منك وصوتك يرن في اذني : « دعيني آخذ بيدك الى الحياة » ... وكنت أعلم ساعتئذ علم اليقين أني لو قبلت الزواج منك فقد خطوت أولى خطواتي نحو الموت .. ولكن الشمس أنقذتني في هذه المرة ، فقد التمعت أشعتها فوق دموعي ، فحملت عنها سر روحي الى أرواح رفقائي الذين ذهبوا ، واحدا بعد واحد .. أخي ... وأختي ... وولدى .. أولئك الذين كانوا هم الاحياء !

فدعني يا صديقي لاهلي الذين اصبحوا ارواحا ، فاني امرأة من غير هذه الدنيا ، ولا تغضب على ، ولا تكرهني ، فاني نفضت يدى الى الابد من الدنيا ، ومن الرجال ، ومن الحب !

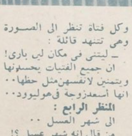




عندما يتزوج النجوم













المنظر الأول :

أمام قاضى الزواج ... العريس يضع الخاتم فى أصبع العروس ... والقاضى يهنىء النجمين بالزواج متمنيا لهما الرفاء والبنين ... والكواكب والنجوم !..

ان العروس هى لين بارى انها فى تلك الساعة أسعد النساء فى العالم ... تحلم بعمر طويل سعيد فى ظل زوجها الشاب الجميل ...

المنظر الثانى :

أمام مصورى الصحف ، ان كل جريدة تريد أن تحصل على صورة أسعد زوجين فى هوليوود ... العروس مشرقة بأحلام السعادة ... وفى الجو عطر الحب والأمل الباسم ... ان نجمة من نجوم هوليوود قد عثرت أخيرا على حبيب العمر ...

المنظر الثالث :

تظهر صور تهما فى الصحف.. ان الجميع يتطلعون الى هذه الصورة الحية للسعادة الزوجية وكل فتاة تنظر الى الصورة وهى تتنهد قائلة :

ــ ليتنى فى مكان لين بارى!

ان جميع الفتيات يحسدونها ويتمنين لانفسهن مثل حظها.. انها أسعد زوجة فى هوليوود..

المنظر الرابع :

الى شهر العسل ..

من قال انه شهر عسل ؟!

انه عام عسل !.. انه عمر كله عسل !

انها السعادة الخالدة ... والحب الخالد ...

المنظر الخامس :

مضى ٣٠ يوما .. وخرج الزوج .. ولم يعد فى الساعة الثامنة كما زعم لها قبل خروجه .. انها منتظرة ... وقد انتصف الليل.. والزوج لا يعود !

المنظر السادس :

انها تبحث عنه فى كل مكان ...

فى الاستديو ..

فى بيت أمه ...

فى النادى ..

أين ذهب ؟ .. لقد سافر الى « رينو » .. يطلب الطلاق!



نان لسلي من نجوم ر٠ك٠ و٠ راديو

مطبعة أورفند وأولاده